تلوث البيئة المعلوماتية في الأوساط الأكاديمية وتأثيرها على النمو المعرفي لدى طلاب أقسام المكتبات والمعلومات بالجامعات المصرية

The pollution of the information environment in academic fields and its impact on the knowledge development of students of the library and information departments in Egyptian universities

إعداد

د. محمد خميس السيد الحباطي

مدرس علم المكتبات والمعلومات

كلية الآداب- جامعة الوادي الجديد

Doi: 10.21608/jinfo.2020.114722

استلام البحث : ٢٢ / ٧ / ٢٠٢٠ قبول النشر: ٥ / ٩ / ٢٠٢٠

المستخلص:

دراسة تهدف إلى تناول تلوث البيئة المعلوماتية في الأوساط الأكاديمية وتأثيرها على النمو المعرفي لدى طلاب أقسام المكتبات والمعلومات، وذلك من حيث تناول مدى إفادة الطلاب من شبكة الإنترنت في الحصول على المعلومات، وكذلك التعرف على مدى وعي الطلاب بمصادر تلوث البيئة المعلوماتية، إضافة إلى تحديد أنواع مصادر تلوث البيئة المعلوماتية من وجهة نظر طلاب أقسام المكتبات بالجامعات المصرية، مع تحديد المشكلات الناتجة عن تلوث البيئة المعلوماتية التي يتعرض لها الطلاب، وذلك بالاعتماد على المنهج الميداني الذي يقوم على تجميع البيانات حول مجتمع البحث، وتحليل تلك البيانات إلى النتائج النهائية للدراسة، وساعد ذلك استخدام المنهج الوصفى التحليلى، وكشفت نتائج الدراسة أن 332 طالبًا بنسبة 57.84% من إجمالى عدد الطلاب البالغ عددهم 574 طالبًا يعتقدون بما يسمى بتلوث البيئة المعلوماتية، بينما 14 طالبًا بنسبة 2.43% لا يعتقدون بتلوث البيئة المعلوماتية، كما أثبتت الدراسة تنوع مصادر تلوث االبيئة المعلوماتية، فضلاً عن تنوع الشائعات المنتشرة في الوسط الجامعي، حيث اشتملت على شائعات اجتماعية، وصحية، وتعليمية، ودينية، وسياسية وغيرها، كما جاءت سهولة تحريف المعلومات أو تزويرها من أبرز آثار تلوث البيئة المعلوماتية بنسبة79.97% من إجمالى عدد الطلاب في حين أقل تأثير لتلوث المعلومات تمثل في ما ينجم عن تأثير المعلومات السلبي على ثقافة وتربية الأجيال والمجتمعات بنسبة 15.50% .

Doi: 10.21608/jinfo.2020.114722

الكلمات المفتاحية: المعلومات- تلوث المعلومات - أمن المعلومات- انفجار المعلومات- مخاطر شبكات التواصل الاجتماعي- الشائعات.

Abstract:

A study aimed at dealing with the pollution of the information environment in the academic community and its impact on the development of knowledge of the library and information departments students, and to how extent students can make benefit from internet to grt informations, And also to know the extent of students' awareness of the sources of pollution of the information environment, In addition to identifying the types of sources of pollution of the information environment according to students of library departments in Egyptian universities, With the identification of problems resulting from the pollution of the information environment to which students are exposed, Depending on the field approach which is based on collecting data about the research community, and analyzing that data to it's the final results of the study, with using of the descriptive analytical method, The results of the study revealed that 332 students with percentage 57.84% of the total number of students which is 574, who believe in what is called pollution of the information environment, While 14 students with percentage 2.43% not believe in the information environment is polluted, The study also proved the varity of the sources of pollution of the information environment, as well as the varity of rumors spreaded in the university community, It included social, health, educational, religious, political and other rumors, The ease of misrepresentation or falsification of information was one of the most prominent effects of the information environment pollution with percentage 79.97% of the total number of students, while the lowest impact of information pollution was represented in the result of negative impact of information on the culture and education of generations and societies by 15.50%.

Keywords: Informations, pollution of information environment, safety of information, explosion of informations, dangers of social networks, rumors

أولاً: الإطار المنهجي للدراسة:

١- تمهيد:

إن لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات دورًا كبيرًا في ربط الشعوب وجعل العالم قريةً صغيرة، حيث تخطت المجتمعات والشعوب العزلة الحضارية التي كانت تعيشها من قبل، فأصبح العالم يشهد تغيرات وتحولات كبيرة في تكنولوجيا المعلومات والاتصال، أثرت في العلاقات السياسية والاقتصادية وفي أنماط التفكير المختلفة. وترتب عليها انتشار الشائعات وتداول المعلومات المغلوطة بين الأشخاص، فكلاً منا يمتلك هاتفا يستطيع من خلاله إرسال واستقبال المعلومات دون التأكد من مصدرها ومدى صحتها الأمر الذي ينتج عنه تلوثًا في البيئة المعلوماتية.

فالأنشطة المختلفة التي يمارسها مستخدمو شبكة الإنترنت سواء كانت أنشطة ثقافية أو اجتماعية أو فنية أو تعليمية من الأمور المهمة لتنمية النمو المعرفي لدى الأشخاص من خلال غرس وتنمية القيم والمعايير الاجتماعية في نفوسهم وتنميتها (عوض، صفحة ٦)، حيث تقوم شبكة الإنترنت بدور فعال في إمداد الإنسان بكثير من المعلومات والمواقف والاتجاهات، مساهمة بذلك في تشكيل وعيه وبإعداده ليكون أكثر قدرة على التأثير في الآخرين (الدبيسي و الطاهات، ٢٠١٣، صفحة ٦٢)، إلا أن عدم وعى الأشخاص بتلك المزايا كان سببًا في حدوث تلوث المعلومات.

حيث يدخل مصطلح تلوث المعلومات ضمن حدود موضوع حرية الرأى والتعبير، والذي يُعد من القضايا الصعبة نظرًا لتغير الحدود والمفاهيم التي ترسمها الدول والجهات المانحة لتلك الحريات، وذلك نتيجة للظروف السياسية والأمنية والعرقية وغيرها من الظروف التي تلعب دورًا في رسم الحريات (القبلان، ٢٠١٧، صفحة ٤).

وتأسيسًا على هذا، فإننا نسلط الضوء على قضية تلوث البيئة المعلوماتية وأخطارها، لأنها تمس حياة الإنسان وأمنه وبيئته وكل ما يتعلق به، حيث تسعى الدراسة إلى تناول تأثير تلوث البيئة المعلوماتية على النمو المعرفي لدى طلاب أقسام المكتبات والمعلومات في الجامعات المصرية.

٢- مشكلة الدراسة:

ونحن نوشك أن نخوض غمار موضوع كهذا يمكننا أن نستعيد مقولة الفيلسوف الاجتماعي وأخصائي علم النفس السلوكي" بروهوس فردريك سكينر" إذ يقول " المشكلة الحقيقية ليست ما إذا كانت الآلات تفكر، وإنما إن كان البشر يفكرون" ويذكر السياسي النرويجي "كريستيان لويس لانغ" قائلاً " أن التكنولوجيا خادم مفيد، لكنها سيد خطير".

من هنا كان دافع التناول لهذا الموضوع، حيث بات واضحًا انتشار الشائعات والمعلومات المغلوطة بصوة واسعة هو احدى سمات عصر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، فأصبح كل شيء يدور في هذا العالم الافتراضي يتم التعامل معه على أساس أنه معلومة بغض النظر

عن مدى صحتها من عدمه، وإذا ما كانت مفيدة أو غير ذلك، فأصبح تداول المعلومات متاحًا للجميع فلم نجد جهة معينة تمتهن إنتاج المعلومات وبثها بشكل صحيح وفقًا لمعايير محددة، فقد أصبح بإمكان أي شخص يمتلك الوسيلة المناسبة وبعض المهارات التقنية أن يكون بنفسه منتجًا للمعلومات وناشرًا لها مما نتج عنه تلوث البيئة المعلوماتية للمجتمع، من حيث تلقيه كمًا كبيرًا من المعلومات دون تمييز الصحيح من الخاطئ والحقيقة من الشائعة.

وتأسيسًا على هذا، تكمن مشكلة الدراسة في طرح تساؤل هو:

ما تأثير تلوث البيئة المعلوماتية على النمو المعرفي لدى طلاب أقسام المكتبات والمعلومات بالجامعات المصرية؟.

٣- أهمية الدراسة وأهدافها:

تتمثل أهمية الدراسة في تناول ظاهرة اجتماعية خطيرة منتشرة عبر شبكة الانترنت، وهي تلوث البيئة المعلوماتية، حيث تُسهم هذه الدراسة في فهم طبيعة تلوث البيئة المعلوماتية وأسبابها ومضمونها، والكشف عن أفضل الطرق الممكنة لمواجهة هذه الظاهرة، إضافة إلى التأكيد على خطورة تلوث البيئة المعلوماتية على طلاب الجامعة من خلال تداول المعلومات المغلوطة، كما تُعد هذه الدراسة من الدراسات الهامة التي تحاول رصد تأثير تلوث البيئة المعلوماتية على النمو المعرفي لدى طلاب أقسام المكتبات والمعلومات بالجامعات المصرية، وبناءً على تلك الأهمية للدراسة فإن أهدافها تتمثل في الآتي:

١- التعريف بمفهوم تلوث البيئة المعلوماتية وأسبابه.

٢- دراسة مدى إفادة الطلاب من شبكة الإنترنت في الحصول على المعلومات.

٣- التعرف على مدى وعي طلاب أقسام المكتبات والمعلومات بمصادر تلوث البيئة المعلوماتية.

٤- تحديد أنواع مصادر تلوث البيئة المعلوماتية من وجهة نظر طلاب أقسام المكتبات بالجامعات المصرية.

٥- التعرف على أنواع مشاكل تلوث البيئة المعلوماتية التي يتعرض لها الطلاب.

٦- تحديد الطرق والأساليب التي يمكن اتخاذها للحد من تأثير تلوث البيئة المعلوماتية على طلاب أقسام المكتبات بالجامعات المصرية.

٤- تساؤلات الدراسة :

تُترجم أهداف الدراسة في مجموعة تساؤلات تتمثل في الآتي:

١- ما المقصود بتلوث البيئة المعلوماتية؟ وما أسبابه؟.

٢- ما مدى إفادة الطلاب من شبكة الإنترنت في الحصول على المعلومات؟.

٣- ما مدى وعي الطلاب بمصادر تلوث البيئة المعلوماتية؟.

٤- ما أنواع مصادر تلوث البيئة المعلوماتية من وجهة نظر طلاب أقسام المكتبات بالجامعات المصرية، وتحديد أكثر الأنواع خطرًا عليهم؟.

٥- ما أكثر أنواع مشاكل تلوث البيئة المعلوماتية التي يتعرض لها الطلاب؟.
٦- ما الطرق والأساليب التي يمكن اتخاذها للحد من تأثير تلوث البيئة المعلوماتية على طلاب أقسام المكتبات والمعلومات بالجامعات المصرية؟.

٥- حدود الدراسة ومجالها:

تتمثل حُدُود الدِراسة في مجموعة حدود وهى:-

١- **الحُدُود الموضوعية:** دراسة تأثير تلوث البيئة المعلوماتية على النمو المعرفي لدى طلاب أقسام المكتبات والمعلومات.

٢- **الحُدُود المكانية:** أقسام المكتبات والمعلومات بالجامعات المصرية.

٣- **الحُدُود الزمنية**: بداية من شهر يناير حتي نهاية شهر أبريل للعام الجامعي ٢٠١٩-٢٠٢٠م، وهى فترة توزيع الإستبانة على طلاب أقسام المكتبات والمعلومات.

٦- منهج الدراسة وأدوات جمع البيانات:

اعتمدت الدراسة على المنهج الميداني، الذي يقوم على تجميع البيانات حول مجتمع البحث، وتحليل تلك البيانات إلى النتائج النهائية للدراسة، وساعد ذلك استخدام المنهج الوصفى التحليلى، أما عن أدوات جمع البيانات فتمثلت في الاستبانة : وهي الأداة الأساسية لجمع بيانات الدراسة الميدانية عن مجتمع الدراسة، وهي عبارة عن مجموعة من الأسئلة التي توجه إلي مجتمع البحث تُصاغ بطريقة فنية معينة وفقًا للفروض التي صاغها الباحث في البداية، والإجابات الواردة عليها تساعد في اختبار وتحقيق الفروض التي وضعها الباحث (خليفة، ١٩٩٧، صفحة ١٣٨).

تم تطبيقها على طلاب أقسام المكتبات والمعلومات بالجامعات المصرية، حيث تُعد من أهم الأدوات التي تعتمد عليها الدراسات المسحية، وتهدف إلى التعرف على مدى استخدام الطلاب لشبكة الانترنت، وكذلك مدي وعيهم بما يسمى بتلوث البيئة المعلوماتية، وتحديد أنواع مصادر هذا التلوث وكيفية التصدى له.

- **صياغة الأسئلة:**

انطلاقًا من أهداف وتساؤلات الدراسة قام الباحث بصياغة أسئلة تخدم هذا وتوضحه، وقد اعتمدت الدراسة علي أنواع متعددة من الأسئلة بهدف الوصول إلي المعلومات المطلوبة، وتنوعت هذه الأسئلة ما بين أسئلة حقائقية وأسئلة آراء واتجاهات، وأسئلة معلومات، وأسئلة الإحساس الذاتي، وأسئلة مقاييس، وأسئلة تعرف السلوك، كما تنوع شكل الأسئلة ما بين الأسئلة المفتوحة، والأسئلة المغلقة.

- **المصادر التي اعتمد عليها الباحث في إعداد الاستبانة:**

اعتمد الباحث في إعداد هذه الاستبانة على عدد من الدراسات والبحوث، تتمثل في الآتي:

Doi: 10.21608/jinfo.2020.114722

- دراسة **نجلان القبلان** بعنون: تلوث المعلومات وتأثيرها على النمو المعرفي والتنمية: دراسة لوجهات نظر المجتمع للمشكلة.(بحث منشور).
- دراسة **وليد بن محمد العوض** بعنوان: دور شبكة الإنترنت في التحصيل الدراسي لدى طلاب جامعة نايف للعوم المنية.(أطروحة ماجستير).
- دراسة **أسامة بن غازي** بعنوان: دور شبكة التواصل الاجتماعي في ترويج الشائعات لدى طلاب الجامعات السعودية: تويتر نموذجًا.(بحث منشور).
- دراسة **إيمان محمد شوقي** بعنوان: سلوك البحث عن المعلومات على شبكة الإنترنت لأعضاء هيئة التدريس لجامعة المنيا: دراسة ميدانية.(أطروحة ماجستير).

- **تجريب الاستبانة:**

تم تجريب الاستبانة تجريبًا استطلاعيًا على مجموعة من طلاب قسم المكتبات والوثائق والمعلومات بجامعة الوادي الجديد، حيث طبيعة عمل الباحث وتواجده بشكل مباشر مع الطلاب، وذلك بهدف التأكد من صلاحيتها، ثم قام الباحث بإجراء التعديلات التي وردت نتيجة تجريب الاستبانة لتكون في شكل علمي أفضل وأدق، ومن ثم تكون قابلة للتطبيق على طلاب أقسام المكتبات والمعلومات بالجامعات المصرية.

- **الشكل النهائي للاستبانة:**

بناءً علي ما تقدم من خطوات تمت صياغة الاستبانة لتخرج في شكلها النهائي تضم ستة وعشرون سؤالاً موزعة على ثلاثة بنود كالآتي:

جدول رقم (١) بنود أسئلة الاستبانة

م	عنوان البند	عدد الأسئلة
١	البيانات الشخصية	٥
٢	معلومات مرتبطة بمدى استخدام شبكة الانترنت	٨
٣	معلومات مرتبطة بمدى معرفة تلوث البيئة المعلوماتية	١٣
الاجمالى		**٢٦**

- **تفريغ الاستبانة ومعالجتها احصائيًا:**

اعتمد الباحث في تفريغ الاستبانة وتحليل البيانات الإحصائية للدراسة علي حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية **S**tatistical **P**ackage for the **S**ocial **S**ciences **(SPSS)**فهو برنامج يسمح باستخراج نسب الإجابات عن الأسئلة الواردة في الاستبانة بصورة دقيقة، كما أنه يتيح إدراك العلاقات المختلفة بين متغيرات الدراسة، ويقوم بإجراء الجداول والرسوم البيانية بكفاءة ودقة عالية.

- **معامل صدق وثبات الاستبانة:**

للتأكد من صدق الاستبانة وثباتها تم حساب معامل الصدق والثبات ليصبح معامل صدق وثبات الإجابة ٨,٧ % وذلك بتطبيق معامل (ألفا كرونباخ الإحصائى).

٧- مجتمع الدراسة وعينتها:

تمثل مجتمع الدراسة في أقسام المكتبات والمعلومات بالجامعات المصرية البالغ عددهم 22 قسمًا أكاديميًا، ويوضح الجدول رقم (١) أقسام المكتبات والمعلومات في الجامعات المصرية- مجتمع الدراسة- مرتبة حسب تواريخ إنشائها، كالآتي.

جدول رقم(٢) أقسام المكتبات والمعلومات في الجامعات المصرية مرتبة حسب تاريخ إنشائها

م	اسم القسم	الكلية والجامعة التابع لها القسم	تاريخ الإنشاء
١	المكتبات والوثائق وتقنية المعلومات	كلية الآداب- جامعة القاهرة	١٩٥١
٢	المكتبات والمعلومات	كلية الآداب- جامعة الإسكندرية	١٩٨١
٣	علوم النعلومات	كلية الآداب- جامعة بني سويف	١٩٨٥
٤	الوثائق والمكتبات والمعلومات	كلية الآداب- جامعة طنطا	١٩٨٦
٥	المكتبات والمعلومات	كلية الآداب- جامعة المنوفية	١٩٩٠
٦	الوثائق والمكتبات	كلية الدراسات الإنسانية بنات ج. الأزهر	١٩٩١
٧	الوثائق والمكتبات	كلية اللغة العربية بأسيوط- جامعة الأزهر	١٩٩١
٨	الوثائق والمكتبات	كلية اللغة العربية شبين الكوم- جامعة الأزهر	١٩٩٣
٩	المكتبات والمعلومات	كلية الآداب- جامعة حلوان	١٩٩٥
١٠	المكتبات والمعلومات	كلية الآداب- جامعة سوهاج	١٩٩٥
١١	المكتبات ودراسات المعلومات	كلية الآداب- جامعة المنيا	١٩٩٦
١٢	المكتبات والوثائق والمعلومات	كلية الآداب- جامعة أسيوط	١٩٩٧
١٣	المكتبات والمعلومات	كلية الآداب- جامعة بنها	١٩٩٧
١٤	المكتبات والمعلومات	كلية الآداب- جامعة عين شمس	١٩٩٩
١٥	الوثائق والمكتبات والمعلومات	كلية الآداب- جامعة المنصورة	٢٠٠٤
١٦	المكتبات والمعلومات	كلية الآداب- جامعة جنوب الوادي	٢٠٠٥
١٧	الوثائق والمكتبات	كلية الآداب- جامعة دمياط	٢٠٠٦
١٨	المكتبات والمعلومات والوثائق	كلية الآداب- جامعة الفيوم	٢٠٠٨
١٩	المكتبات والمعلومات	كلية الآداب- جامعة كفر الشيخ	٢٠٠٩
٢٠	المكتبات والمعلومات	كلية الآداب- جامعة قناة السويس	٢٠١٢
٢١	المكتبات والوثائق والمعلومات	كلية الآداب- جامعة الوادي الجديد	٢٠١٤
٢٢	المكتبات والمعلومات	كلية الآداب- جامعة أسوان	٢٠١٥

أمَّا عينة الدراسة فتضم١٧ قسمًا أكاديميًا فحسب بنسبة 75% من إجمالى عدد الأقسام، حيث استبعد الباحث خمسة أقسام هي(قسم المكتبات والمعلومات بطنطا، وقسم الوثائق والمكتبات بكلية الدراسات الإنسانية بنات بالقاهرة جامعة الأزهر، وأقسام المكتبات والمعلومات بجامعة حلوان وعين شمس وقناة السويس)، وذلك نظرًا لعدم استجابة الطلاب في الرد على الإستبانة المرسلة لهم.

Doi: 10.21608/jinfo.2020.114722

- **عينة الدراسة:**

شملت عينة الدراسة عينة عشوائية منتظمة (متساوية) بلغت ٥٧٤ مفردة تمثل نسبة ٥% من إجمالى عدد طلاب أقسام المكتبات والمعلومات بالجامعات المصرية وفقًا للعام الجامعي ٢٠٢٠/٢٠١٩، وذلك في١٧ قسمًا أكاديميًا بنسبة ٧٥% من إجمالي أقسام المكتبات بالجامعات المصرية، كما موضح بالجدول التالي:

جدول رقم (٣) عينة الدراسة لطلاب أقسام المكتبات والمعلومات بالجامعات المصرية وفقًا للعام الجامعي٢٠٢٠/٢٠١٩

م	اسم القسم والجامعة التابع لها	عدد الطلاب بالقسم	العينة	النسبة%
١	المكتبات والوثائق وتقنية المعلومات جامعة القاهرة	١٩٢	١٠	%١,٧٤
٢	المكتبات والمعلومات جامعة الإسكندرية	١٤٦٢	٧٣	%١٢,٧١
٣	علوم المعلومات جامعة بني سويف	٢٤٩	١٣	%٢,٢٦
٤	المكتبات والمعلومات جامعة المنوفية	٤٣٤	٢٢	%٣,٨٣
٥	الوثائق والمكتبات كلية اللغة العربية بأسيوط- جامعة الأزهر	١١٣٦	٥٧	%٩,٩٤
٦	الوثائق والمكتبات كلية اللغة العربية شبين الكوم- جامعة الأزهر	١٢٢٧	٦١	%١٠,٦٢
٧	المكتبات والمعلومات جامعة سوهاج	٦٥٠	٣٢	%٥,٥٨
٨	المكتبات ودراسات المعلومات جامعة المنيا	٦٦٨	٣٤	%٥,٩٣
٩	المكتبات والوثائق والمعلومات جامعة أسيوط	٤٥٠	٢٣	%٤,٠٠
١٠	المكتبات والمعلومات جامعة بنها	٩٣٠	٤٦	%٨,٠٢
١١	الوثائق والمكتبات والمعلومات جامعة المنصورة	١٦٤٦	٨٣	%١٤,٤٦
١٢	المكتبات والمعلومات جامعة جنوب الوادي	٩٥٤	٤٨	%٨,٣٧
١٣	الوثائق والمكتبات جامعة دمياط	٢٢٨	١٢	%٢,٠٩
١٤	المكتبات والمعلومات والوثائق جامعة الفيوم	٢٢٠	١١	%١,٩٢
١٥	المكتبات والمعلومات جامعة كفر الشيخ	٨٠٠	٤٠	%٦,٩٧
١٦	المكتبات والوثائق والمعلومات جامعة الوادي الجديد	٩٣	٥	%٠,٨٧
١٧	المكتبات والمعلومات جامعة أسوان	٧٠	٤	%٠,٦٩
الاجمالي		**١١٤٠٩**	**٥٧٤**	**%١٠٠**

٨- مراجعة الإنتاج الفكري:

بناءً على البحث الذي تم في دليل الإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات في سنواته المختلفة والتي تغطي: (١٩٧٦-١٩٨٥)، و(١٩٨٦-١٩٩٠)، و(١٩٩١-١٩٩٦)، و(١٩٩٧-٢٠٠٠)، و(٢٠٠١-٢٠٠٤)، و(٢٠٠٥-٢٠٠٧)، والأطروحات المجازة والمُسجلة في الجامعات المصرية من خلال: موقع اتحاد مكتبات الجامعات المصرية، وفى قواعد البيانات المتخصصة في مجال المكتبات مثل: EBSCOLISTA، وبنك المعرفة المصري من خلال القواعد العربية مثل: قواعد دار المنظومة، والقواعد الأجنبية مثل: Sciencedirect -Proquest Dissertation&Thesis، هذا بالإضافة إلى مجموعة من

مصادر المعلومات الأخرى مثل: قاعدة بيانات الباحث العلمي Google Scholar ومحركات البحث مثل: Google- Yahoo، التي تم الاعتماد عليها في حصر الإنتاج الفكري السابق سواء باللغة العربية أو الأجنبية، والمتمثل في الآتي:

- الدراسات العربية:

استخدم الباحث مجموعة من المصطلحات في عملية البحث عن الدراسات العربية، حيث تم العثور على عدد قليل من الدراسات التي تناولت هذا الموضوع، والتي تم ترتيبها من الأقدم إلى الأحدث، كالآتي:-

أولاً: دراسات تناولت الشائعات من خلال الانترنت وشبكات التواصل الاجتماعي:

دراسة **(صالح، ٢٠١٧)** هدفت هذه الدراسة إلى تناول علاقة الإشاعة في وسائل التواصل الاجتماعي بالأمن الفكري من وجهة نظر طلاب السنة التحضيرية لجامعة الملك سعود بالرياض، وقياس مستوى الأمن الفكرى لدى الطلبة، وكذلك التعرف على مدى إسهام الإشاعة في وسائل التواصل الاجتماعي في التنبؤ بالأمن الفكري لدى طلبة الجامعة، وذلك بالاعتماد على المنهج الوصفي الارتباطي، وكان من أبرز نتائج الدراسة وجود علاقة عكسية سالبة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة 0.05 فأقل بين الإشاعة في مواقع التواصل الاجتماعى وكل من أبعاد الأمن الفكري .

دراسة **(المدني، ٢٠١٨)** هدفت الدراسة إلى التعرف على دور شبكة التواصل الاجتماعي تويتر في نشر الشائعات بين طلاب الجامعات السعوديين، حيث تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية والتى تعتمد على المنهج ألمسحي، وأجريت الدراسة الميدانية على عينة عمدية من الذي يتعرضون لشبكات التواصل الاجتماعي" تويتر " من جامعتي(أم القرى - الملك عبد العزيز) وقوامها 400 مفردة، واعتمدت الدراسة على استمارة الاستقصاء، وقد توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس اتجاهاتهم نحو الشائعات تبعا لاختلاف الجامعة(أم القرى – الملك عبد العزيز)، كما أثبتت الدراسة أيضا وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس اتجاهاتهم نحو الشائعات تبعا لاختلاف دوافع التعرض لشبكة "تويتر ".

دراسة **(وكال، ٢٠١٨)** تهدف إلى التعرف على أبرز مواضيع الشائعات في شبكات التواصل الاجتماعي، توضيح أسباب انتشار الشائعات في شبكات التواصل الاجتماعي، بيان درجة نشر الشائعات على الشائعات في شبكات التواصل الاجتماعي وتحديد الشبكة الأكثر تسترا للشائعات، فضلاً عن تناول اتجاهات وسلوكات الشباب اتجاه المعلومات المتلقات من مواقع التواصل الاجتماعي ومساهمتها في انتشار الشائعات.

ثانيا: دراسات تناولت تلوث البيئة المعلوماتية:

دراسة **(عبدالله، ٢٠٠٤)** مقالة عن تلوث العقل وتلوث البيئة سعى خلالها إلى إلقاء الضوء على العلاقة التبادلية بين تلوث العقل وتلوث البيئة مركز على عوامل التلوث البيئي المتمثلة

بنزعة الاستهلاك المفرط وعدم اليقظة في استخدام العلم والتقنية وآثار ذلك على الصحة النفسية والجسدية للإنسان .وبعد استعراض للأمراض التي يسببها التلوث البيئي خلص إلى أنه إذا أراد الإنسان أن ينعم بالصحة الجسمية والنفسية فعليه أن يتعامل ومن « علاقة سيكولوجية » مع واقعه بوعي ويغير من اساليب عيشه جذريا؛ لأن علاقة الإنسان بالبيئة علاقة سلوكية الضرورة الاعتراف بأن سلوك الإنسان مع الطبيعة أظهر أنه يحمل كثير من جهل الإنسان لذاته من جهة ومعرفته بالطبيعة من جهة أخرى أو وجود تناقض بين وعي الإنسان بمشاكل البيئة وسلوكه الفعلي لحلها .وكلاهما يحتاج تغير في السلوك من قبل الإنسان.

دراسة **(أحمد، ٢٠٠٦)** تهدف إلى تناول تلوث البيئة المعلوماتية .قسم بها أشكال التلوث المعلوماتى، ومظاهر حركة الجريمة الإلكترونية، ودعاة حماية البيئة المعلوماتية، والانترنت وتشوه اللغات، وتنامى ظاهرة العدوان على البيئة المعلوماتية واختراقها، وإيجابيات هذه البيئة وأبرز أسباب الفشل في إدارة البيئة الرقمية، وعرض المكتبات الرقمية بوصفها أنموذج لبيئة رقمية صحية.

دراسة **(أبوتاية، ٢٠١٠)** نظرية تسلط الضوء على نتائج تلوث المعلومات قام أبوتايه عام 2010بدراسة بعنوان أخلاقيات المعرفة وعلاقته بهجرة العقول في العالم العربي وهي في الواقع تهدف إلى توضيح تأثير الأخلاقيات المعلوماتية بجانبيها الإيجابي والسلبي على المعرفة، ودور التشريعات القانونية والمواثيق الأخلاقية في ضبط التجاوزات المعرفية، ومدى فاعلية الطرائق التي اتبعتها الدولؤ العربية انتهاكات لحماية الملكية الفكرية للمبدعين . وأوصت أن يبدأ الاصلاح في العالم العربي بالمسائل الملحّة مثل المياه والصحة والطاقة والتعليم والبيئة والأمن مع التركيز على أشكال التكنولوجيا التي تدعم هذه القضايا وذلك من أجل توليد عائد سريع لاستثمار الموارد الطبيعية والبشرية.

دراسة **(القبلان، ٢٠١٧)** تهدف هذه الدراسة إلى تناول تلوث المعلومات وتأثيره على النمو المعرفي والتنمية من خلال بناء إطار نظري من مراجعة الانتاج الفكري المرتبط بالموضوع ؛ وكذلك تحليل نتائج أداة الدراسة التي أثبتت أهم نتائجها اجتماع معظم المشاركين من مجتمع الدراسة على تلوث مصادر المعلومات؛ مع إيمان كثير منهم أن الكتب ثم المكتبة من أكثر مصادر المعلومات صدقاً ونقاء من تلوث المعلومات .كما إشارات النتائج أن ابرز تأثير لتلوث المعلومات يتمثل في سهولة تحريف المعلومات وتزويرها؛ في حين أن ابرز المشاكل تتمثل في بناء ثقافة معلوماتية هشة غير حقيقية رغم وجود تضخم حجم للمعلومات.

دراسة **(السالم و أسود، ٢٠١٨)** هدفت الدراسة إلى تناول تلوث المعلومات الصحفية من ابرز المشكلات التي تواجه الصحفيين ولاسيما العاملين في للصحيفة لهذا النوع يالتحرير الصحفي اذ تتعرض المادة الصحفية اثناء مرورها بسلم الهرم التحريرمن التلوث . نحاول في هذا البحث تحديد ماهية مصطلح تلوث

المعلومات الصحفية وابرز معاني هذا المصطلح وما أسباب هذا التلوث ومصادره.

- الدراسات الأجنبية:

بالبحث في قواعد البيانات الأجنبية مثل:

Emerald in Sight .Sciencedirect , Proquest, Springer, EBSCOLISTA, SAGE journal .

وباستخدام مصطلحات :

Information - information pollution - information security - information explosion - the dangers of social networks - rumors.

توصل الباحث إلى عددٍ من الدراسات الأجنبية مرتبة من الأقدم إلى الأحدث، والمتمثلة في الآتي:-

أولاً: دراسات تناولت الشائعات من خلال الانترنت وشبكات التواصل الاجتماعي:

وتناولت دراسة **(Thoene, 2015)** فحص تأثير شبكات التواصل الاجتماعي خاصةً "الفيسبوك وتويتر "على انتشار الشائعات بين طاب الجامعات، وتم التوصل من خال التحليات إلى النتائج التالية :ظهرت علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين تكرار التعرض لشبكات التواصل الاجتماعي والتأثر بالشائعات لصالح التعرض الأعلى.

دراسة **(Tolochk, 2015)** هدفت الدراسة إلى استكشاف مدى ملائمة دور شبكة التواصل الاجتماعي تويتر في نشر الشائعات، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية :أظهرت التحليات أن حرية الوصول والمشاركة في النقاش حول الشائعات عبر تويتر ساهم في زيادة انتشار الشائعات وتنوع مصادرها ومسارها وغير قاصرة فقط على من يتشاركون نفس الاهتمام بالصفحات أو المجموعات أو الفعاليات عبر الحساب الشخصي.

أما دراسة **(Noor, Zakaria., & Puteri, 2015)** تناوت نمو شبكة التواصل الاجتماعي تويتر ودوره في نشر الشائعات بين طاب الجامعات في ماليزيا من خلال لسعي إلى استكشاف دور الشبكة في الشائعات التي ظهرت خلال الانتخابات الجامعية عام 2014 ، وأسفرت الدراسة عن النتائج التالية: أظهرت التحليات أهمية وتاثير استخدام شبكة التواصل الاجتماعي تويتر كأداة هامة في نشر الشائعات خال الانتخابات الجامعية في ماليزيا.

دراسة **(Vosoughi, 2016)**هدفت الدراسة الحالية إلى :فحص دور شبكة التواصل الاجتماعي تويتر في نشر الشائعات بين طلاب الجامعات الأمريكية، وتم التوصل من خلال التحليات إلى النتائج التالية :أظهر تحليل استجابات المشاركين على الاستبانة ظهور علاقة موجبة بين استخدام تويتر والتعرض للشائعات.

أما دراسة **(Dayani, Chhabra, Kadian, & Kaushal, 2016)** فتناولت دور استخدام شبكة التواصل الاجتماعي تويتر في نشر الشائعات بين مجتمع طاب

الجامعات.وأسفرت الدراسة عن النتائج التالية :ظهور علاقة موجبة دالة إحصائياً بين شبكة التواصل الاجتماعي تويتر وانتشار الشائعات ويتحقق ذلك بفاعلية من خال خصائص تويتر التفاعلية وسهولة المشاركة وإعادة التغريد.

بينما هدفت دراسة **(Bloch, Demanye, & Kranton, 2016)** إلى توضيح العلاقة بين شبكات التواصل الاجتماعي(مع التركيز على تويتر)والترويج للشائعات بين شباب الجامعات، وأظهرت استجابات المشاركين وجود علاقة موجبة بين شبكة التواصل الاجتماعي تويتر والترويج للشائعات بين مجتمع طاب الجامعات.

ثانيًا: دراسات تناولت تلوث البيئة المعلوماتية:

دراسة **(Glen & Patricia, 1995)** تهدف إلى تقصي مصادر تلوث المعلومات في دراسة مسحية Patricia و Glen في عام 1995 قام كل من تجريبية لسياسة الإعلانات في وسائل الإعلام المطبوعة .وذلك من خلال عينة عشوائية طبقية من الصحف اليومية والأسبوعية التي تصدر في الولايات المتحدة الامريكية وتسمح ينشر الدعاية فيها، وتم فحص ما يقرب من 200 صحيفة يومية وأسبوعية وكشفت النتائج أن المشاركين في الاستطلاع يعتقدون أنه ينبغي أن يكون للمحررين السلطة في متابعة الاعلانات بغض النظر عن الدخل من الاعلانات لدعم المجلة لتعزيز المصداقية والحد من تلوث الاعلانات التي تؤثر على سمعة الصحف.

ودراسة **(David, 2008)** التي تناولت تلوث المعلومات وانفجار المعرفة ومسؤوليات العاملين اتجاهها .ووجد أنه على الرغم من ضرورة المعلومات في اتخاذ القرار إلى أن كثير منها قد يأخر اتخاذ القرارات أو يفشلها، لأن كثرة المعلومات يضيع وقت العاملين وبالتالي إنتاجياتهم للعمل، لذا على العاملين للتحكم في تدفق المعلومات أن يقمون بعدد من الإجراءات منها العمل جاهدا على إعداد على قائمة بأفضل مصادر المعلومات التي يستعينون بها ويحدثونها إذا رغبوا باستبدال المصادر التي بها وليس الإضافة لها؛ تجنب التقنيات التي توجد تحولات ثابتة أو الانقطاعات المتكررة في العمل؛ الاهتمام بالعمل الإنساني كمورد لا يستغني عنه بأي حلول تقنية جديدة

ودراسة **(Li, 2011)** تهدف هذه الدراسة إلى تناول التحديات المرتبطة بصناعة المعلومات وما ينتج عنها من تلوث للمعلومات، حيث تلقي الضوء على ما هية تلوث المعلومات والهدف منه وكيفية السيطرة عليه من منظور سلسلة المعلومات البيئية، حيث يتناول البحث مفهوم ودلالات وأسباب ومظاهر ومخاطر تلوث المعلومات، كما تناولت الدراسة كيفية وضع نموذج للتحكم في منع تلوث المعلومات من خلال إنتاج المعرفة المعلوماتية لرجل المعلومات، حيث يتم تقديم طرق لمنع تلوث المعلومات والسيطرة عليها في المستقبل من منظور سلسلة بيئة المعلومات، وتحديدًا من أربعة عناصر لسلسلة بيئة المعلومات، وهي تكنولوجيا المعلومات وسياسة المعلومات وأخلاقيات المعلومات وثقافة المعلومات.

- **التعقيب على الدراسات السابقة والمثيلة:**

اتفق عدد من الدراسات السابقة مع هذه الدراسة في موضوعها العام، وعلى هدفها المشترك وهو "تلوث المعلومات" مستخدمه المنهج الميداني، واختلفت هذه الدراسة عن سابقيها في تناول العينة التى طُبقت على تأثير تلوث البيئة المعلوماتية على النمو المعرفي لطلاب أقسام المكتبات والمعلومات بالجامعات المصرية، ومما لا شك فيه أن الدراسة الحالية قد أفادت كثيرًا مما سبقها من دراسات، حيث حاول الباحث توظيف كثير من الجهود السابقة في تشخيص المشكلة، ومعالجتها، واستفاد الباحث من الدراسات السابقة في الجوانب الآتي:

- إثراء الإطار النظرى، وتحديد جوانب مشكلة الدراسة بشكل دقيق.
- تحديد أدوات الدراسة بشكل دقيق.
- استخدام الأساليب الإحصائية المناسبة.
- الاستفادة من نتائج وتوصيات الدراسات السابقة بعد الاطلاع عليها.

ثانيًا: الإطار النظري للدراسة:

١- تلوث البيئة المعلوماتية: المفهوم، والبُعد التاريخى، والأسباب:

- **مفهوم تلوث البيئة المعلوماتية:**

لم يرد تعريف واضح لمفهوم تلوث البيئة المعلوماتية، فكل ما يعرفه الإنسان منا عن التلوث هو تلوث البيئة بمفهومها العام سواء كان هذا التلوث ناتج عن تداخل بين مخلفات المواد الطبيعية أو الصناعية يؤثر بعضها على بعض.

فكلمة تلوث من حيث مفهومها اللغوي عند استخدامها كفعل تعني: تلوث يتلوث تلوثًا فهو متلوث ومن أبرز المفاهيم الآتي: (المعاني، د.ت)

- تلوث ثوبه بماء وسخ: تلطخ به.
- تلوثت سمعته بالحي: تشوهت.
- تلوث ماء الشرب: سقطت فيه الأوساخ والمكروبات.
- تلوثت البيئة: كثرت فيها الأوساخ والأزبال وامتلئت بها.

أما عن مفهوم تلوث البيئة اصطلاحًا فنجد اختلاف كبير بين علماء البيئة أنفسهم في وضع تعريف دقيق ومحدد لمفهوم تلوث البيئة، فعرفه البعض بأنه "هو اختلاط أي شيء غريب عن مكونات المادة بالمادة نفسها" (عبدالقوي، ٢٠١٤)، ويعرفه آخر بأنه "عملية إدخال الملوثات إلى البيئة الطبيعية مما يلحق الضرر بها ويسبب الاضطراب في النظام البيئى، وهذه الملوثات إما أن تكون مواد دخيلة على البيئة أو مواد طبيعية، ولكن تجاوزت المستويات المقبولة، حيث لا يقترن التلوث بالمواد الكيميائية فقط، بل يمتد ليشمل التلوث بأشكال الطاقة المختلفة كالتلوث الضوضائى والتلوث الحراري...إلخ (الزهيري، ٢٠٢٠، صفحة ٧).

Doi: 10.21608/jinfo.2020.114722

وتأسيسًا على هذا، فإذا كان هذا الحال في مفهوم تلوث البيئة الذي شبه استقر في أذهان الناس وكتابات الباحثين! فكيف الحال بمفهوم تلوث البيئة المعلوماتية؟ الذي يُعد غريب حتى في مفهومه كمصطلح، حيث يرى الباحث أن تلوث البيئة المعلوماتية ذا علاقات تشعبية عديدة يصعب حصرها لأن المعلومات عنصر رئيس لتركيب أي حدث أو قضية أو حقيقة، وبالتالى فإن أي خلل فيها ينتج تلوث في ذلك الموضوع أو القضية المطروحة، وبناءً على ذلك فإن تلوث البيئة المعلوماتية ينتج عنه انتشار الشائعات والمعلومات المغلوطة من تزييف للحقائق وتداولها بشكل يُحدث المشكلات ويؤدى لانهيار المجتمعات.

وبشكل عام فإن تلوث المعلومات يحدث في الحالات التي تتم فيها عمليات التزييف والتحريف أو التدليس للحقائق والمعلومات (الزهيري، ٢٠٢٠، صفحة ١٠)، ومن هنا يمكننا أن نقدم تعريفًا لغويًا لمصطلح تلوث البيئة المعلوماتية في ضوء تلك المصطلحات (المعاني، د.ت).

- التحريف: التحريف لغتًا أي حرف الشيء: طرفه وجانبه:إمالته والعدول به عن موضعه إلى طرفٍ أو جانب، والتحريف لغرض هذه الدراسة هو عملية التحريف في النص الأصلى والعدول عن هدفه الأساسي والقيام بتغييره.

- التزوير: من الفعل زوَّرَ يزوّر تزويرًا:أي تزوير الوثائق بمعنى تزييفها، وتلفيقها والإتيان بوثائق غير أصلية.

- التزييف: من الفعل زيَّف يُزيّف تزييفًا فهو مُزيِّف: أي التزوير من خلال تقليد صنع الشيء ليتم تداولها مغشوشة.

أما عن المفهوم الاصطلاحي لتلوث البيئة المعلوماتية فلم يُصاغ له حتى الآن تعريف جامع مانع – على حد علم الباحث- يمكن الاعتماد عليه في الدراسات الأكاديمية، إذا يستعير البعض مفهوم التلوث بشكل عام ويحاول إعادة قولبته مع المعلومات، وعليه فنجد أن طلال الزهيرى في دراسته ربطه بالتزوير والتزييف فقال" أن تلوث المعلومات يعنى الزيادة على المعلومات الأصلية أو تحريفها بمعلومات غير مرغوبة أو منخفضة القيمة أو سلبية أو حتى إيجابية لكنها ليست على صلة بالمعلومات الأصلية" (الزهيري، ٢٠٢٠، صفحة ١٢)، بينما ربطت نجاح قبلان (٢٠١٧، صفحة ١٤١) مفهوم تلوث المعلومات في دراستها بالأمن الفكرى فقالت أن "تلوث المعلومات يمس الأمن الفكري بجميع مكوناته السياسية والاجتماعية، وحيث إن تلوث المعلومات ينتج عن موضوعاته عدم الأمن الفكري"، بينما تناوله البعض من ناحية مخاطر الانترنت فقال أن تلوث البيئة المعلوماتية " يظهر في شكلين للتلوث المعلوماتي ، الشكل الأول هو المعلومات بحد ذاتها والموجودة على شبكة الانترنت وما تتعرض له من أخطار وتحريف وتنوع المصادر في الشبكة وكثرتها وتعددها والملوثات الكثيرة التي تؤثر في ثقافة وتربية المجتمعات والتغييرات التي طرأت على المفاهيم والقيم الإنسانية، أما الشكل الثاني للتلوث المعلوماتي هو ما ينجم عن صناعة الحواسب وتكنولوجيا

المعلومات والاتصالات والتي تؤدي إلى تخريب فعلي في البيئة الطبيعية للبشر" (أحمد، ٢٠٠٦، صفحة ٨٣).

حيث أن تلوث البيئة المعلوماتية ينتج عن موضوعاته انتشار المعلومات المغلوطة والمزيفة والشائعات التي تعرف بأنها "معلومات وأخبار مغلوطة قابلة للانتشار عبر الشبكات، ولها تأثيرات صادمة" (Rudat, 2015, p. 2)، بينما يعرف العلماء والمتخصصون في علم الاجتماع الشائعات بأنها "خبر أو مجموعة من الأخبار الزائفة التي تنتشر في المجتمع بشكل سريع وتداولها بين العامة ظنًا منهم في صحتها، ودائمًا ما تكون هذه الأخبار شيقة ومثيرة، وتفتقر هذه الإشاعة عادة إلى المصدر الموثوق الذي يحمل أدلة على صحتها" (شفيق، ٢٠١٤، صفحة ١٢٠)، كما عرفها علماء علم النفس بأنها "ترويج لخبر لا أساس له من الواقع وتعمد المبالغة أو التهويل والتشوية في سرد خبر أو التغليف عليه بأسلوب مغاير بقصد التأثير النفسي على الرأى العام المحلى أو العالمى لأهداف اقتصادية أو سياسية أو اجتماعية أو عسكرية" (شفيق، ٢٠١٤، صفحة ١٣٣)، وفي ظل التطور التكنولوجي ظهر ما يسمي بالشائعات الالكترونية والتي تعرف بالشائعات المنتشرة عبر شبكة الانترنت وشبكات التواصل الاجتماعي التى يتداولها الأشخاص والتي ينتج عنها تلوث للبيئة المعلوماتية.

وتأسيسًا على ما سبق، يمكننا وضع تعريفًا اجرائيًا لمفهوم تلوث البيئة المعلوماتية بأنه" عملية يقوم بها مجموعة من الأشخاص من خلال استخدام تقنيات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في عملية تحريف وتزييف المعلومات والحقائق ونشرها من خلال شبكة الانترنت وشبكات التواصل الاجتماعي المختلفة بغرض نشر الشائعات وبث المعلومات المغلوطة، مما يحدث تأثيرات صادمة تؤثر على المجتمع وأفراده في كافة المجالات المختلفة".

- **البُعد التاريخي لتلوث البيئة المعلوماتية:**

رغم أن مصطلح " تلوث البيئة المعلوماتية " **Pollution of the information environment** لم يُصاغ له تعريف جامع ومتفق عليه من قبل الباحثين على حد علم الباحث، إلا أننا كما عرضنا في مفهومه يمكن القول بأن هناك وجهات نظر متعددة لكل من تناول مصطلح تلوث المعلومات بالبحث والدراسة، تتفق جميعها بأنه استخدام وتعامل غير آمن مع المعلومات من حيث تداولها واستخدامها سواء كان ذلك في العصر الحالى من خلال استخدام شبكة الانترنت أو قبل ذلك.

أن تلوث البيئة المعلوماتية كان حاضرًا في كل الأزمنة والعصور، وهناك من الشواهد التاريخية الكثير التي تبرهن ذلك، فكتب التاريخ تحمل بين طياتها الكثير من التناقضات على مستوى الترابط السردي للأحداث، ولعل في تاريخنا العربي الإسلامي الكثير من الشواهد على هذا النوع من التلوث، ولعل من أبرز العوامل التي ساعدت على ذلك تأخر عملية

Doi: 10.21608/jinfo.2020.114722

التوثيق والتسجيل التاريخي للأحداث، حيث بقيت الرواية الشفهية عرضة للزيادة والنقصان والتأويل والتحريف حتي يتم تسجيلها (الزهيري، ٢٠٢٠، الصفحات ١٢-١٣).

ولعل من أبرز الشواهد على تلوث المعلومات على مر العصور علم الأساطير، حيث كان لكل حضارة من الحضارات القديمة أساطيرها الخاصة، والأسطورة هى مجموعة من القصص والرويات التي تؤرخ لحدث ما، ويغلب عليها طابع المبالغة والخيال أو ما يمكن أن نسميه التلوث الإيجابي، وهو على نوعين: الأول: يهدف إلى تعظيم الحدث من خلال تدليس معلومات غير دقيقة ويسهل نقضها مستقبلا بالتالى تضعف مصداقية الحدث نفسه، مثل ملحمة جلجاميش الرومانية، والثاني: هو تدليس معلومات عن أشخاص وأحداث لم يكن لها وجود في زمن الحدث نفسه، كما جاءت الملاحم الحربية لتشكل مادة خصبة للسرد القصصى والتوثيق التاريخى بالنسبة للمؤرخين، فكل حرب أو معركة تقع بين طرفين تكون في المحصلة النهائية قصة أو رواية أو قصيدة يتغنى بها كل طرف فيها بانتصاراته، ولأن التاريخ يكتبه المنتصرون نجد كثير من الحقائق اختفت أو تم تحريفها لصالح المنتصر، لذا نجد في العديد من كتب التاريخ التى تناولت تاريخ الشعوب وحضاراتها فيها الكثير من التناقضات، فضلاً عن أن العقائد الدينية أيضًا نالها الكثير من التحريف والتشويه وذلك لأسباب مختلفة، فالاختلافات العقائدية تُعد واحدة من أهم أسباب التحريف والتزييف في محاولة من أطراف الاختلاف إثبات أنهم على المسار الصحيح وغيرهم على المسار الخاطيء (الزهيري، ٢٠٢٠، الصفحات ١٣-١٥).

- **أسباب تلوث البيئة المعلوماتية:**

تُشكل المعلومات قوة كامنة لا يظهر تأثيرها على الدول والمجتمعات حتى يتم استخدامها والتعامل معها، ومن ثم تظهر نتيجة هذا الاستخدام بإيجابية المعلومات أو سلبيتها التي ينتج عنها تلوث البيئة المعلوماتية.

حيث وضحت القبلان (٢٠١٧، الصفحات ١٤٢-١٤٣) أن هناك مجموعة من العوامل تؤثر في الاستخدام السلبي للمعلومات، مما ينتج عنه تلوث البيئة المعلوماتية ومنها الآتي:

١- طبيعة بناء وتكوين المعلومات: من طبيعة المعلومات أن لها خصائص بنائية معقدة ذات علاقات تبادلية غير واضحة مع القضايا والموضوعات التي ترتبط بها، الأمر الذي يجعل من الصعب فصل معلومات كل موضوع على حدة، مما ينتج عنه صعوبة في تحديد مصدر تلوث المعلومات.

٢- عوامل بيئية: هناك اختلاف بين المجتمعات والدول في تحديد نسبة تأثير المعلومات السلبي، وذلك تبعًا لعومل مختلفة منها: عوامل اقتصادية وسياسية واجتماعية وغيرها، كما يختلف أيضًا أسلوب تعامل الأشخاص داخل المجتمع الواحد في تعاملهم مع المعلومات.

٣- عوامل تقنية وتكنولوجية: رغم تعدد مزايا استخدام شبكة الانترنت والإفادة منها، إلا أن هناك بعض العيوب تظهر نتيجة السلوك الخاطئ في استخدام شبكة الانترنت في التعامل مع

المعلومات، سواء عن عمد أو عن سبيل التجريب مما يؤثر سلبًا في تداول المعلومات ونشر الشائعات.

٤- اختلاف القيم والعادات والممارسات الإنسانية في استخدام المعلومات وتداولها، مما يؤثر على المجتمع بشكل عام وطلاب أقسام المكتبات والمعلومات بالجامعات المصرية بشكل خاص، حيث تتنوع دوافع الاستخدام السلبي للمعلومات سواء لإثارة الشغب أو إحداث فتنة أو لعرض قضية معينة، من خلال القيام بتزييف المعلومات أو تزوير الحقائق لنشر الشائعات.

٥- العولمة: امتدت العولمة إلى المجالات الفكرية والثقافية والاقتصادية والسياسية وغيرها، فأصبح العالم قرية صغيرة يتمتع بالكثير من المزايا، ولكن من سلبياتها ظهور الفوضى المعلوماتية والفكرية التي أثرت سلبًا على تلوث المعلومات في الدول والمجتمعات.

٦- الفقر والبطالة: رغم أن البعض يرى أن هذه العوامل ليست عوامل رئيسة لقياس ظاهرة تلوث المعلومات، إلا أن لها تأثير كبير، فالاحتياج والفقر البطالة تنتج شباب غير سوي أمامه الوقت الكافي لاستغلال شبكة الإنترنت في نشر وتداول المعلومات بشكل سلبي، سواء كان ذلك بهدف مقصود لإحداث ضرر مادي أو معنوي بالأشخاص أو المجتمع، أو بدون قصد نتيجة لعدم الوعي لديه.

٧- تعدد المؤسسات الثقافية والإعلامية وتنوع أدوارها بهدف الكسب والسعي لتحقيق مصالح شخصية أكثر منها مهنية، يجعلها تفتقد للمصداقية في التعامل مع المعلومات.

٨- غياب الرؤية المعلوماتية من قبل هيئات حماية المستهلك: حيث نجد الكثير من الهيئات المعنية بحماية المستهلك والعمل على تحقيق الرضا لديه تفتقد إلى مصداقية المعلومات، وعدم وضع المعلومات ضمن اهتمامها كمنتج يستهلك مع عدم وجود جهة محددة تقوم بعملها.

٩- عدم وجود سياسة تعاون وشركات بين المؤسسات الاجتماعية: من مؤسسات دينية ومؤسسات تعليمية ومؤسسات ثقافية وإعلامية ومؤسسات موجهة للشباب والاطفال وكبار السن وغيرها، من المؤسسات التي تتحمل مسؤولية كبيرة بوصفها مسؤوله وشريكة في إنتاج المعلومات وتنمية الوعي المعلوماتي، ورصد تلوث المعلومات ومعالجته وإقامة أنشطة وخدمات دائمة، تعزز من النمو المعرفي مما يجعل جهود كلا منهم سطحية لا تخدم التنمية بشكل فاعل.

١٠- غياب دور مؤسسات المعلومات: رغم مواكبة المكتبات ومراكز المعلومات للتطورات الحديثة في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات إلا أننا نجد قصور في دور المكتبات ومراكز المعلومات والجهات المعنية بتداول المعلومات ونشرها، بعكس ما يجب أن يكون من قيام تلك المؤسسات بنشر الوعي المعلوماتي للمجتمع والعمل على نمو المعلومات وتحقيق أعلى نسب الاستفادة منها، كونها القائم على حفظ المعرفة وحمايتها ومن ثم نشرها وتداولها.

كما أن هناك العديد من الأسباب المرتبطة بسلوك الفرد تجاه تلوث البيئة المعلوماتية من خلال نشر الشائعات وبث المعلومات المغلوطة، والمتمثلة في الآتي (سنيد، ٢٠١٢، صفحة ٢٢):

١- شعور الفرد بالنقص مما يجعله ينشر الشائعة.
٢- تطور التكنولوجيا ساهم في انتشار الشائعات، وسمح لكل شخص بتداول المعلومات دون ضوابط محددة.
٣- المجتمع غير مثقف اعلاميًا مما يترتب عليه افتقاد ضرورة التأكد من الخبر قبل النشر.
٤- كثرة تناقل المعلومات بين أفراد المجتمع يُساهم في الإضافة على الخبر أو تغييره بالكامل.
٥- الجهل والمزح في تداول المعلومات يساعد على انتشار تلوث البيئة المعلوماتية.
٦- عدم مواكبة الجهات الرسمية للخبر يساهم في تقبله من المجتمع مما يؤدى إلى نشر المعلومات وتداولها.
٧- نقص دور الجهات الإعلامية في نشر الحقائق وتوضيحها يُساهم في نشر الشائعات.
٨- تساهل الكثيرون في نشر الخبر دون التأكد من مصداقيته ونسبه إلى (يقولون، سمعت من الناس ... الخ) صفة سيئة في المجتمع يجب معالجتها.
٩- سذاجة البعض ومساهمته في نشر الشائعة بدون قصد مثل الرسائل التي تأتي مصحوبًا بها عبارة (أرسل هذا الكلام ولو لم ترسله ستخسر شخص تحبه... إلخ) ويصدقها البعض.
١٠- ما يتعرض له المجتمع اليوم من البرامج التي تحث على النميمة والشائعات والتعدي على المحرمات الدينية وغيرها، مما تؤثر سلبًا في خلق جيل هش يمكن اختراقه بالشائعات بكل سهولة.
١١- تنوع الثقافات والميول الفكرية تساعد على تكاثر ونمو الشائعات لعدم وجود قيم اجتماعية ترشدها وتدلها.

ثالثًا: الإطار الميداني للدراسة:

يتناول هذا المحور عرضًا وتحليلاً تفصيليًا لمعطيات الدراسة التي تم التوصل إليها من خلال المسح الميداني وأدوات جمع البيانات باستخدام أداة الإستبانة، حيث تم توزيع استبانة موجهة لطلاب أقسام المكتبات والمعلومات بالجامعات المصرية والبالغ عددهم 574 طالبًا للتعرف على مدى تأثير تلوث البيئة المعلوماتية على النمو المعرفي لديهم.

١- المعلومات البيوجرافية:

- **النوع:**

يُشكل طلاب الجامعات الدعامة الأساسية في أي جامعة، حيث تتولى الجامعات مسؤولية إعداد الطلاب إعدادًا سليمًا يمكنهم من تحمل المسؤولية، فرسالة الجامعة التربوية تهدف إلى إعداد الطلاب والخريجين فكريًا ووجدانيًا، حيث يهدف التعليم الجامعي إلى تنمية الصفات

الشخصية للطالب وتنمية قدراته الذهنية والثقافية، وفيما يلي يوضح الجدول الآتي التوزيع العددى لطلاب أقسام المكتبات والمعلومات بالجامعات المصرية وفقًا للنوع.

جدول رقم (٤) التوزيع العددى لطلاب أقسام المكتبات والمعلومات بالجامعات المصرية وفقًا للنوع.

م	النوع	العدد	النسبة %
١	إناث	423	%73.70
٢	ذكور	151	%26.30
	الاجمالى	**574**	**% 100**

تبين من خلال الجدول رقم (٤) أن عدد الإناث جاء في المرتبة الأولى بنسبة 73.70 %، بينما جاء الذكور في المرتبة الثانية بنسبة 26.30 %، ويرجح الباحث قلة مشاركة الذكور لأسباب منها قلة عدد الذكور المقيدين بأقسام المكتبات والمعلومات مقارنة بعدد الطالبات، فضلاً عن ميل الذكور في كثير من الأحيان بتجنب المشاركة في الأنشطة العلمية ومتابعتها.

- **مدى إجادة طلاب أقسام المكتبات والمعلومات بالجامعات المصرية للغات المختلفة:**

اللغة هي وسيلة اتصال الإنسان بغيره وبالمجتمع من حوله، وتنبع أهمية معرفة واتقان الباحث لعديد من اللغات لتكون بمثابة جواز السفر في التواصل مع الثقافات الأخرى سواء أكان ذلك من خلال التواصل المباشر معهم أو الاطلاع علي إنتاجهم الفكري ودعم بحثه العلمي بما يتناسب منه وما وصلوا إليه من نتائج علمية، كما إن إتقان الباحث للغات أخري يتيح له فرصة أكبر في تنمية مهاراته العلمية والبحثية (أبوسحلى، ٢٠١٤، صفحة ٩٢)، وفيما يلى يوضح الجدول الأتى مدي درجة إجادتهم للغات المختلفة.

جدول رقم (٥)

إجادة طلاب أقسام المكتبات والمعلومات بالجامعات المصرية للغات المختلفة

درجة الاجادة / اللغة	ممتاز		جيد جدًا		جيد		ضعيف		ضعيف جدًا		مج	ن
	ع	ن	ع	ن	ع	ن	ع	ن	ع	ن		
الانجليزية	56	%9.66	153	%26.68	265	%46.19	9	1.59%	91	%15.88	574	%100
الفرنسية	47	% 8.19	99	%17.25	176	%30.66	53	%9.24	199	%34.66	574	%100

من خلال الجدول رقم (٥) يتبين درجة إجادة طلاب أقسام المكتبات والمعلومات بالجامعات المصرية للغة الانجليزية، حيث جاء مستوى جيد بالنسبة للطلاب في المرتبة الأولى بنسبة 46.19%، يليها في المرتبة الثانية جيد جدًا بنسبة 26.68%، أما المرتبة الخامسة والأخيرة فكانت ضعيف بنسبة 1.59%، بعكس مستوى الطلاب في اللغة الفرنسية حيث جاءت مستوياتهم مختلفة، فاحتلت ضعيف جدًا المرتبة الأولى بنسبة 34.66% يليها في المرتبة الثانية مستوى جيد حيث بلغ عدد الطلاب 176 طالب بنسبة 30.66%، وجاء مستوى ممتاز في المرتبة الخامسة والأخيرة حيث بلغ عدد الطلاب 47 طالب بنسبة 8.19% من إجمالى

Doi: 10.21608/jinfo.2020.114722

عدد طلاب الجامعات المصرية بأقسام المكتبات والمعلومات، ولعل السبب في ارتفاع مستوى الطلاب في اللغة الأجنبية الأولى (الانجليزية) هو ما تشهده الجامعات من تطور في إنشاء مراكز اللغات والترجمة التى تقوم بدور فعال في تقديم الدورات التدريبية والكورسات المدعمة من قبل الجامعات ومراكز اللغات المتخصصة، فعلى سبيل المثال تقدم جامعة سوهاج لطلابها منح لتعلم اللغات والترجمة من خلال مركز اللغات والترجمة بالجامعة، وكذلك ما يقوم به مركز جامعة القاهرة للغات الأجنبية والتخصصية بعقد دورات تدريبية بمختلف اللغات، إضافة إلى التطور التكنولوجى الذي حث الطلاب على التعليم المستمر من خلال منصات التعلم الالكتروني في العديد من المجالات ومنها إكتساب مهارات لغوية بمختلف اللغات.

٢- استخدام شبكة الانترنت والإفادة منها لدي طلاب أقسام المكتبات والمعلومات بالجامعات المصرية:

لعل من أهم الأسباب التي أدت لاستخدام شبكة الإنترنت الاتجاه المتزايد نحو المشاركة في مصادر المعلومات وتبادلها بين مؤسسات المعلومات بالجامعات والمؤسسات التعليمية والبحثية المختلفة، وذلك لخدمة البحث العلمي والباحثين في كافة قطاعات المعرفة البشرية (حسن، ١٩٩٨، صفحة ١٠٣).

حيث تُعد شبكة الإنترنت من أهم التقنيات التي يمكن استخدامها فى التعليم الجامعي حيث أكد (Ellsworth, 1994) أنه من المفيد للباحثين استخدام شبكة الإنترنت كونه يوفر لهم العديد من الفرص للإفادة منها، كما تساعد شبكة الإنترنت على توفير أكثر من طريقة في التدريس فضلاً عن مساعدته في التعلم التعاوني الجماعي (العوض، ٢٠٠٥، الصفحات ٣٦-٣٧).

- **مدى قدرتك في التعامل مع شبكة الانترنت:**

مصدر العلم بالشيء له أثر كبير في مدي المشاركة فيه والتعامل معه بصورة إيجابية أو سلبية، وتنبع أهمية معرفة مصدر علم طلاب أقسام المكتبات والمعلومات بالجامعات المصرية في كونها تمثل الدعاية أو لإعلان عن الإفادة من الشبكة في جوانب مختلفة، وفيما يلى يوضح الجدول الآتي مدى قدرة طلاب أقسام المكتبات فيى التعامل مع شبكة الانترنت.

جدول رقم (٦)

مدى قدرة طلاب أقسام المكتبات والمعلومات بالجامعات المصرية في التعامل مع شبكة الانترنت

م	مدى استخدام شبكة الانترنت	العدد	النسبة %
١	ممتاز	225	%39.20
٢	متوسط	174	%30.31
٣	جيد	152	%26.49
٤	مبتدئ	23	%4.00
الاجمالى		**574**	**%100**

يتضح من خلال الجدول رقم(٦) قدرة طلاب أقسام المكتبات والمعلومات على استخدام شبكة الإنترنت بشكل ممتاز في المرتبة الأولى بنسبة 39.20%، يليها في المرتبة الثانية الطلاب أصحاب المستوى المتوسط في استخدامهم لشبكة الانترنت بنسبة 30.31% يليها في المرتبة الثالثة استخدام الطلاب لشبكة الإنترنت بدرجة جيدة بنسبة 26.49%، بينما جاء مستوى الطلاب المبتدئين في استخدام شبكة الانترنت في المرتبة الرابعة والأخيرة بنسبة 4.00%، ولعل السبب في ذلك يرجع إلى عدم إمتلاك الكثير من الطلاب إمكانية الدخول على الشبكة سواء لعدم إمتلاكهم الأجهزة التى تساعدهم على ذلك، أو لظروف اقتصادية ومادية تعيق قدرة بعضهم على الاشتراك للإفادة من الشبكة، كذلك وجود مشكلات تقنية في بعض المناطق النائية مثل محافظة أسوان والوادي الجديد تعوق الإفادة من شبكة الانترنت بشكل جيد.

- **المصادر التي تستقى منها المعلومات:**

أدت التطورات المتسارعة لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات والنمو المتزايد للإنترنت وما احدثته من ثورة في المجتمع العلمي كان لها تأثير واضح في طريقة الاتصال العلمي وسلوك الطلاب في البحث عن المعلومات (الشوابكة، ٢٠١٠، صفحة ٣٠٣)، حيث تتعدد مصادر المعلومات التي يمكن الإفادة منها في الحصول على المعلومات وخاصة في ظل التطور التكنولوجي المستمر، حيث أصبح المستفيد قادر على الحصول على المعلومة من خلال مصادر متنوعة، وفيما يلي يوضح الجدول والشكل الآتي المصادر التي يستقي منها طلاب أقسام المكتبات والمعلومات بالجامعات المصرية معلوماتهم.

جدول رقم (٧)

المصادر التي يستقي منها طلاب أقسام المكتبات معلوماتهم

م	المصادر التي تستقى منها المعلومات	العدد	النسبة %
١	الشبكات الاجتماعية	381	%26.31
٢	الكتب	329	%22.64
٣	المكتبة	211	%14.52
٤	المحاضرات العامة	148	%10.18
٥	التلفاز	95	%6.54
٦	الأهل	74	%5.09
٧	المسجد	70	%4.81
٨	الصحف	61	%4.20
٩	الأصدقاء	49	%3.37
١٠	رسائل الهواتف الذكية	34	%2.34
الاجمالى		**1452**	**%100**

Doi: 10.21608/jinfo.2020.114722

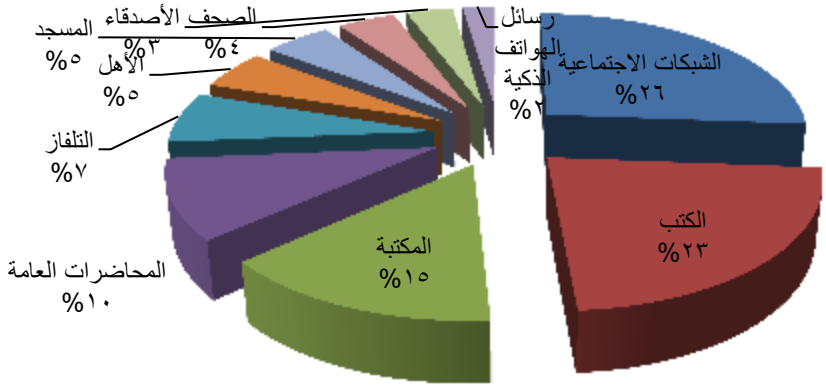

شكل رقم (١)

المصادر التي يستقي منها طلاب أقسام المكتبات معلوماتهم

من خلال الجدول رقم (٧) والشكل رقم (1) يتين تنوغ المصادر التي يستقي منها طلاب أقسام المكتبات والمعلومات بالجامعات المصرية معلوماتهم، فاحتلت الشبكات الاجتماعية المرتبة الأولى بنسبة 26.31%، ولعل السبب في ذلك يرجع لمدى امتلاك الطلاب لحسابات على شبكات التواصل الاجتماعي مثل: الفيس، تويتر، واتس آب وحسابات أخرى تمكنهم من الحصول على المعلومات بشكل أسرع من المصادر الآخرى، يليها الكتب في المرتبة الثانية بنسبة 22.64%، أما المرتبة الثالثة فجاءت المكتبة بنسبة 14.52% حيث تُعد المكتبة من أهم استراتيجيات العملية التعليمية والبحثية في الجامعة، فهى محور أساسي في دعم الطالب وتوفير مصدر المعلومات له سواء كان في الشكل التقليدى أو الالكتروني، أما المرتبة الرابعة فكانت من نصيب المحاضرات العامة بنسبة 10.18% من إجمالى المصادر التي يعتمد عليها طلاب أقسام المكتبات في الحصول على المعلومات، حيث اهتمت الجامعات بشكل عام في تقديم العديد من المحاضرات العامة والأنشطة المختلفة لطلابها طوال فترة الدراسة للحث على دعمهم فكريًا وثقافيًا واجتماعيًا من خلال هذه المحاضرات، ثم تنوعت مصادر حصول الطلاب على المعلومات بين التلفاز والأهل والمسجد والصحف والأصدقاء وأخيرًا جاءت رسائل الهواتف الذكية بنسبة 2.34% كمصدر يستقي منه طلاب أقسام المكتبات بالجامعات المصرية معلوماتهم.

- **الغرض من استخدام طلاب أقسام المكتبات والمعلومات بالجامعات المصرية لشبكة الانترنت:**

إن استخدام شبكة الإنترنت في البحث عن المعلومات عملية سلوكية معقدة، فهناك العديد من العوامل التي تؤثر في عملية البحث عن معلومات محددة في مصدر معين (شاشه، ٢٠١٠، صفحة ٩٣)، حيث شكلت شبكة الانترنت محور اهتمام المجتمع ككل، لما تقدمه من معلومات وخدمات متنوعة صحية واجتماعية وسياسية واقتصادية وتعليمية وإخبارية وترفيهية، مما نتج عنه تنوع أغراض الأشخاص من استخدام شبكة الإنترنت، وفيما يلي يوضح الجدول الآتي الغرض من استخدام طلاب أقسام المكتبات والمعلومات لشبكة الإنترنت.

جدول رقم (٨) الغرض من استخدام طلاب أقسام المكتبات لشبكة الانترنت

م	الغرض استخدام شبكة الانترنت	العدد	النسبة %
١	التواصل مع الآخرين	318	%24.85
٢	الحصول على المعلومات	303	%23.68
٣	متابعة الأحداث الجارية في المجتمع	272	%21.25
٤	متابعة العملية التعليمية والدراسية	210	%16.40
٥	التصفح العام دون هدف محدد	177	%13.82
الإجمالى		**1280**	**%100**

من خلال الجدول رقم (٨) يتبين لنا تنوع أغراض طلاب أقسام المكتبات في استخدامهم لشبكة الإنترنت، حيث جاء التواصل مع الآخرين في المرتبة الأولى بنسبة 24.85%، يليه في المرتبة الثانية الحصول على المعلومات بنسبة 23.68% ، بينما جاءت في المرتبة الثالثة متابعة الأحداث الجارية في المجتمع بنسبة 21.25%، يليها في المرتبة الرابعة متابعة العملية الدراسية والتعليمية بنسبة 16.40% ، ويرى الباحث أن هذا الجانب شغل المحور الرئيس فيما بعد للطلاب وخاصة في ظل أزمة كورونا واتجاه الجامعات إلى التعليم الالكتروني والتواصل عبر المنصات الالكترونية لإستكمال المقررات الدراسية وانجاز المشروعات البحثية، أما التصفح العام دون هدف محدد جاء في المرتبة الخامسة بنسبة 13.82% من إجمالى غرض الطلاب من استخدام شبكة الإنترنت.

- **مدى تلبية شبكة الانترنت للاحتياجات المعلوماتية لدى الطلاب:**

لعبت شبكة الانترنت دورًا هامًا في دعم طلاب أقسام المكتبات والمعلومات بالجامعات المصرية من تلبية احتياجاتهم المعلوماتية من خلال البحث والاسترجاع عبر محركات وأدلة البحث المختلفة، وفيما يلي يوضح الجدول الآتي مدى تلبية شبكة الإنترنت لاحتياجات طلاب أقسام المكتبات المعلوماتية.

Doi: 10.21608/jinfo.2020.114722

جدول رقم (٩)
مدى تلبية شبكة الانترنت لاحتياجات طلاب أقسام المكتبات المعلوماتية

م	مدى تلبية شبكة الانترنت لاحتياجاتك المعلوماتية	العدد	النسبة %
١	بدرجة كبيرة	230	%40.06
٢	بدرجة متوسطة	213	%37.10
٣	بدرجة كبيرة جدًا	68	%11.85
٤	بدرجة مقبولة	55	%9.59
	بدرجة ضعيفة	8	%1.40
الاجمالى		**574**	**%100**

من خلال الجدول رقم (٩) يتبين مدى تلبية شبكة الإنترنت للاحتياجات المعلوماتية للطلاب، حيث أكد 230 طالب بنسبة 40.06% على تلبية شبكة الإنترنت لاحتياجاتهم المعلوماتية بدرجة كبيرة ، بينما ذكر 213 طالب بنسبة 37.10% أن شبكة الإنترنت تلبى احتياجاتهم المعلوماتية بدرجة متوسطة، بينما جاء في المرتبة الثالثة أن 68 طالبًا بنسبة 11.85% أكدوا تلبية شبكة الإنترنت لاحتياجاتهم المعلوماتية بدرجة كبيرة جدًا، أما المرتبة الرابعة ذكر 55 طالبًا بنسبة 9.59% أن شبكة الإنترنت تلبي احتياجاتهم بدرجة مقبولة، وفي المرتبة الأخيرة أكد 8 من طلاب أقسام المكتبات والمعلومات أن شبكة الإنترنت تلبي احتياجاتهم المعلوماتية بدرجة ضعيفة، ويرى الباحث أن هؤلاء الطلاب قد لا يمتلكون المهارات الكافية للبحث على شبكة الانترنت مما يؤدى لعدم قدرتهم على الإفادة من الشبكة بالقدر المطلوب، فضلاً عن حدوث بعض المشكلات التقنية التي تعوق تحقيق أكبر قدر من تلبية احتياجاتهم المعلوماتية وهو ما ينتج عنه الأمية المعلوماتية لديهم.

حيث تطلق الأمية المعلوماتية على الفرد الذى لا يعرف كيف يحدد احتياجاته المعلوماتية، وكيفية الوصول إلى المصادر التي تلبى هذه الاحتياجات وتزداد المشكلة نتيجة للتطورات المتلاحقة في تقنيات المعلومات (بدر، ٢٠٠٢، صفحة ٥٠٥)، ومع أن هناك اعتماد كبير من جانب الباحثين والطلاب من استخدام شبكة الإنترنت في مختلف المجالات، إلا أن درجة الثقة بالمعلومات الواردة من خلال الشبكة لا يزال موضع جدال، حيث أن ظاهرة تضخم المعلومات على شبكة الإنترنت تضع مستخدميها أمام إشكالية الانتقاء المعتمدة أساسًا على عامل الجودة لشبكة الإنترنت كمصدر للمعلومات وذلك لعدة أسباب منها (عبدالحميد، ٢٠٠٥):

- غياب ضمان المعلومات الموجودة بسبب تعدد صفحات ومواقع الشبكة لاحتوائها ملايين الصفحات والمواقع المتنوعة.
- غياب الإطار القانونى لضمان حق الملكية الفكرية للمعلومات المتاحة على شبكة الإنترنت.

– حرية إتاحة ونشر وتداول المعلومات على الشبكة مما يتيح للطلاب افطلاع على معلومات متنوعة تحمل في طياتها ما بين مصداقية المعلومات وتزييفها.

– الكثير من المواقع مجهولة المصدر والهوية.

وبالفعل قد يستغرق الطلاب وقتًا متفاوتًا في استخدامهم لشبكة الإنترنت لتلبية احتياجاتهم المعلواتية، وفيما يلي يوضح الجدول الآتي متوسط عدد الساعات في استخدام الطلاب لشبكة الانترنت في الحصول على المعلومات.

جدول رقم (١٠)

متوسط عدد الساعات في استخدام الطلاب لشبكة الانترنت في الحصول على المعلومات

م	متوسط عدد الساعات في استخدام الشبكة	العدد	النسبة %
١	من ثلاث ساعات فأكثر يوميًا	223	%38.85
٢	من ساعة إلى أقل من ساعتين يوميًا	134	%23.35
٣	من ساعتين إلى أقل من ثلاث ساعات يوميًا	132	%23
٤	أقل من ساعة يوميًا	85	%14.80
الاجمالى		**574**	**%100**

من خلال الجدول رقم (١٠) يتبين أن هناك تفاوتًا في متوسط عدد الساعات في استخدام طلاب أقسام المكتبات والمعلومات بالجامعات المصرية لشبكة الإنترنت في حصولهم على المعلومات، حيث أكد 223 طالبًا بنسبة 38.85% أن متوسط عدد ساعات استخدامهم لشبكة الإنترنت من ثلاث ساعات فأكثر يوميًا، يليه في المرتبة الثانية 134 طالبًا بنسبة 23.35% أكدوا أن متوسط عدد ساعات استخدامهم لشبكة الإنترنت من ساعة إلى أقل من ساعتين يوميًا، أما المرتبة الثالثة فأكد 132 طالبًا بنسبة 23% أن متوسط عدد ساعات استخدامهم للشبكة من ساعتين إلى أقل من ثلاث ساعات يوميًا ، بينما جاء في المرتبة الأخيرة عدد 85 طالبًا بنسبة 14.80% أن متوسط عدد ساعات استخدامهم لشبكة الإنترنت أقل من ساعة يوميًا، وهنا يرى الباحث أن من يستخدمون شبكة الإنترنت من ثلاث ساعات فأكثر قد يستخدمونها لأغراض عدة وأهمها: التواصل مع الآخرين من خلال شبكات التواصل الاجتماعي facebook و watsapp وخاصة في ظل جائحة كورونا من خلال التواصل عبر شبكات التواصل الاجتماعي بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس، والطلاب وبعضهم البعض في متابعة المحاضرات والمقررات الدراسية، بينما من يستخدمون الشبكة أقل من ساعة يوميًا، قد يرجع السبب في ذلك لضيق الوقت في استخدام البعض منهم لشبكة الإنترنت، مما يجعلهم يستخدمون الشبكة لأغراض محددة في وقت قصير.

- **طريقة التعامل مع المعلومات عند الحصول عليها :**

يختلف الأشخاص فيما بينهم في التعامل مع المعلومات، فنجد من يُحسن التعامل مع المعلومات والحصول عليها واستخدامها، وآخر يسيىء استخدامها والتعامل معها، وفيما يلى

Doi: 10.21608/jinfo.2020.114722

يوضح الجدول الآتي كيفية تعامل طلاب أقسام المكتبات والمعلومات بالجامعات المصرية مع المعلومات بعد الحصول عليها.

جدول رقم (١١)

طريقة التعامل مع المعلومات بعد الحصول عليها

م	طريقة التعامل مع المعلومات بعد الحصول عليها	العدد	النسبة %
١	التأكد من مصادرها الموثوقة	472	%82.22
٢	أرسلها دون تحمل مسئوليتها مع وضع عبارة منقول	44	%7.67
٣	اتجاهلها لعدم التأكد منها	42	%7.32
٤	أرسلها على الفور	16	%2.79
الاجمالى		**574**	**%100**

من خلال الجدول رقم (١١) تبين أن هناك تفاوتًا في تعامل طلاب أقسام المكتبات بالجامعات المصرية مع المعلومات بعد الحصول عليها واستخدامها، حيث جاء في المرتبة الأولى أن عدد 472 طالبًا بنسبة 82.22% يقومون بالتأكد من مصادرها الموثوقة، بينما جاء في المرتبة الثانية أن عدد 44 طالبًا بنسبة 7.67%ٍ يقومون بإرسالها دون تحمل مسئوليتها مع وضع عبارة منقول، وهنا يري الباحث أن هؤلاء الطلاب لا يتحملون ما جاء بهذه المعلومات إنما ينسبونها إلى أصحابها حفاظًا لحقوق الملكية الفكرية، بينما جاء في المرتبة الثالثة أن 42 طالبًا بنسبة 7.32% من إجمالى عدد الطلاب يتجاهلون المعلومات لعدم التأكد منها، وفي المرتبة الأخيرة جاء عدد 16 طالبًا بنسبة 2.79% يقومون بإرسالها على الفور، ويرجح الباحث أن ذلك قد يترتب عليه في كثير من الأحيان نشر معلومات غير صحيحة يترتب عليها آثار سلبية على المجتمع ككل سواء كانت هذه المعلومات سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية ...إلخ، ومن هنا على الطالب أن يكون واعي معلوماتيًا في إدراكه للمعلومات وتحديد احتياجه لها والقدرة على التفكير الناقد في التعامل مع المعلومات، من حيث الوصف والمقارنة والتصنيف وتحديد الأولويات للقدرة على التحليل للتوصل إلى المسلمات وإيجاد أوجه التشابه والتقويم (عبدالمعطي، ٢٠٠٨، صفحة ١٥٣)؛ أما عن تأكد الطلاب من صحة المعلومات التي يحصلون عليها فهناك عدة أساليب يقومون بها، وفيما يلى يوضح الجدول الآتي ذلك.

جدول رقم(١٢)

كيفية التأكد من صحة المعلومات بعد الحصول عليها

م	كيفية التأكد من صحة المعلومات بعد الحصول عليها	العدد	النسبة %
١	البحث على الانترنت	324	%56.45
٢	جهة مختصة	223	%38.85
٣	عن طريق صديق	27	%4.70
الاجمالى		**574**	**%100**

من خلال الجدول رقم (12) تبين أن طلاب أقسام المكتبات والمعلومات بالجامعات المصرية يقومون بالتأكد من صحة المعلومات التي يحصلون عليها من خلال ثلاثة طرق، جاء في المرتبة الأولى أن 324 طالبًا بنسبة 56.45% يقومون بالبحث على شبكة الإنترنت للتأكد من صحة المعلومة التى ترد إليهم أو يحصلون عليها من خلال مصادر حصولهم على هذه المعلومات، يليها في المرتبة الثانية أن عدد 223 بنسبة 38.85% يقومون بالتأكد من المعلومات من خلال جهة مختصة تكون بالنسبة لهم مصدر صحة لهذه المعلومات، بينما أكد 27 طالبًا بنسبة 4.70% من إجمالى عدد الطلاب أنهم يلجأون إلى صديق للتأكد من صحة المعلومات، ويري الباحث أن هذه الطريقة التى ترد في المرتبة الثالثة قد لا تكون ناجحة في كثير من الأحيان لعدم قدرة الآخرين على معرفة مصدر المعلومة فيقومون بالتخمين أو إبداء آراء دون حُجة .

أما قيامهم بالبحث على شبكة الإنترنت للتأكد من صحة المعلومات فقد يرجع إلى ما تقدمه الشبكة من تسهيلات للطلاب المستفيدين منها، ولعل أبرزها الآتي (الوردي، ٢٠١٠، صفحة ٥):

- الخدمات البريدية.
- نقل المعلومات والبيانات والبرمجيات من حاسوب لآخر.
- الاتصال بمراكز البحوث والمعلومات.
- القدرة على البحث عن أي معلومة أو خبر.
- الوقوف على أحدث المستجدات العلمية والتقنية والبحثية.
- استخدام قواعد البيانات الببليوجرافية.
- القيام بمزاولة الأنشطة والاستثمارات المختلفة.
- التعليم عن بعد.
- النشر الإلكتروني ومتابعة الصحف والمجلات.
- شراء الكتب والتعامل مع الناشرين.

٣- تلوث البيئة المعلوماتية من وجهة نظر طلاب أقسام المكتبات بالجامعات المصرية:

لقد أدت ثورة المعلومات وتكنولوجيا الاتصالات إلى إحداث طفرة في تقنيات وأجهزة بث وتداول المعلومات، بداية من تقنيات الجيل الأول للويب حتى تقنيات الجيل الخامس، حيث قطعت العديد من الدول شوطًا كبيرًا في مجال استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والاستفادة من تطبيقاتها في شتى المجالات، إلى أن أصبحت المجتمعات تعيش فيما يسمي "البيئة المعلوماتية المعقدة" والتي من أهم مظاهرها كثرة المعلومات المطلوب معالجتها وزيادة الاعتماد عليها (برهان، ١٩٨٥، صفحة ١٢)، الأمر الذي خلق جيلاً واعيًا باستخدام

Doi: 10.21608/jinfo.2020.114722

هذه التقنيات والتعامل معها وآخر غير واع لا يجيد استخدام هذه التقنيات والتعامل معها بشكل صحيح مما يترتب عليه انتشار المعلومات المغلوطة والمزيفة في كثير من الأحيان، والتي يترتب عليها ظهور مشكلات عدة اجتماعية وأخلاقية وسياسية وثقافية وغيرها من المشكلات التي تؤثر سلبًا على المجتمع ككل، وهو ما يمكن تسميته بتلوث البيئة المعلوماتية، وبما أن طلاب أقسام المكتبات والمعلومات بالجامعات المصرية يشكلون جزءًا من المجتمع بشكل عام والمجتمع الجامعي الأكاديمي بشكل خاص فإننا بصدد تناول مدى اعتقادهم في مصطلح تلوث البيئة المعلوماتية وتأثيره على النمو المعرفي لديهم.

- **ما مدى الاعتقاد بما يسمى تلوث البيئة المعلوماتية:**

من المعروف لدى الإنسان أن التلوث له أشكال عدة تنحصر ما بين تلوث المناخ أو تلوث الهواء أو تلوث الماء وغيرها من أشكال التلوث، ولكن في ظل تطور شبكة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات واستخدام الأشخاص غير الصحيح لها ظهر ما يسمى بتلوث البيئة المعلوماتية، وفيما يلي يوضح الجدول والشكل الآتي مدى اعتقاد طلاب أقام المكتبات والمعلومات بالجامعات المصرية بهذا المصطلح.

جدول رقم (13)

مدى اعتقاد طلاب أقسام المكتبات بما يسمى بتلوث البيئة المعلوماتية

م	مدى الاعتقاد بما يسمى تلوث البيئة المعلوماتية	العدد	النسبة %
١	نعم	332	%57.84
٢	إلى حد ما	228	%39.73
٣	لا	14	%2.43
الاجمالى		**574**	**%100**

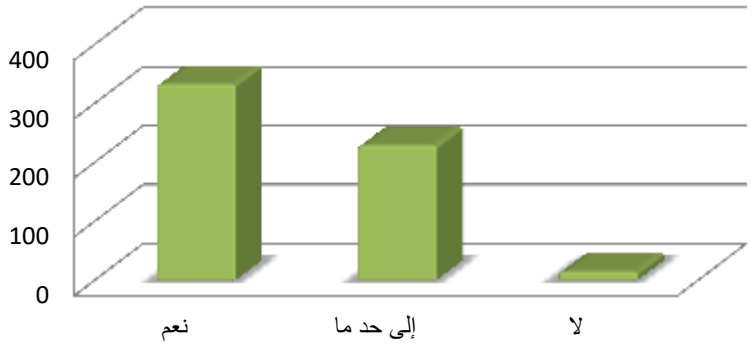

شكل رقم (٢)

مدى اعتقاد طلاب أقسام المكتبات بما يسمى بتلوث البيئة المعلوماتية

من خلال الجدول رقم (13) والشكل رقم (2) تبين أن 332 طالبًا بنسبة 57.84% من إجمالى طلاب أقسام المكتبات والمعلومات بالجامعات المصرية يعتقدون بما يسمى بتلوث البيئة المعلوماتية، بينما 228 طالبًا بنسبة 39.73% يعتقدون بما يسمى تلوث البيئة المعلوماتية إلى حد ما، أما في المرتبة الثالثة يأتي 14 طالبًا بنسبة 2.43% من إجمالى عدد الطلاب لا يعتقدون بما يسمى تلوث البيئة المعلوماتية، ويرجح الباحث أن السبب في ذلك قد يرجع إما لعدم فهمهم للمصطلح أو لعدم تعرضهم لأحد أشكال هذا التلوث من شائعات ومعلومات مغلوطة أثرت عليهم سلبًا.

- **مصادر تلوث البيئة المعلوماتية من وجهة نظر طلاب أقسام المكتبات والمعلومات:**

إن العلاقة طردية بين مصادر المعلومات وبين تلوث البيئة المعلوماتية، فكلما زادت مصادر المعلومات وتداولها وانتشارها كلما زادات وتنوعت مصادر تلوث البيئة المعلوماتية، حيث يشير أحد الباحثين إلى أن توافر كم هائل من المعلومات يحدث ضجيجًا أو تشويشًا لدى الفرد مما يجعله عاجز عن معالجة المعلومات بطريقة فاعلة الأمر الذي يجعله يفتقر إلى التركيز أو يجعله يعانى من الضغوظ النفسية الشيء الذي يزيد من احتمال ارتكاب الأخطاء في التعامل مع المعلومات مما ينتج عنه تلوث البيئة المعلوماتية (شاشه، ٢٠١٠، صفحة ٩٨) وفيما يلي يوضح الجدول والشكل الآتي مصادر تلوث البيئة المعلوماتية.

جدول رقم(14)

مصادر تلوث البيئة المعلوماتية

م	مصادر تلوث البيئة المعلوماتية	العدد	النسبة %
١	مواقع الانترنت العامة	242	%17.23
٢	المقاهى والتجمعات الاجتماعية	223	%15.87
٣	شبكات التواصل الاجتماعى	215	%15.30
٤	القنوات الفضائية	177	%12.60
٥	مصادر التلوث	147	%10.47
٦	بعض البرامج الإذاعية	130	%9.25
٧	مقالات بعض الصحفيين	113	%8.04
٨	بعض الكتب ذات التوجهات الخاصة	82	%5.84
٩	رسائل الهواتف الذكية	76	%5.40
الاجمالى		**1405**	**%100**

Doi: 10.21608/jinfo.2020.114722

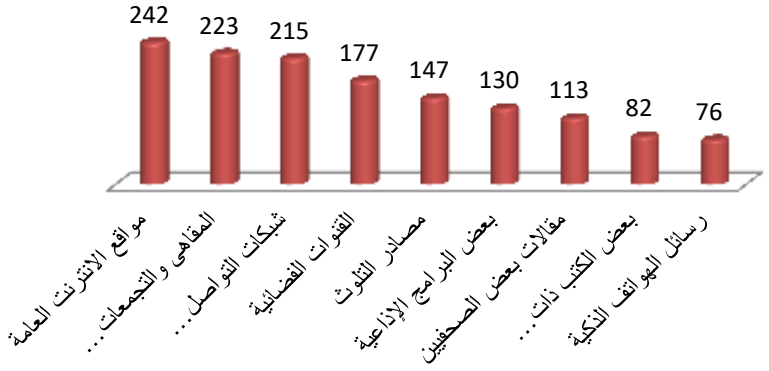

شكل رقم(٣)
مصادر تلوث البيئة المعلوماتية

من خلال الجدول رقم (14) والشكل رقم (٣) تبين تنوع مصادر تلوث البيئة المعلوماتية بالنسبة لطلاب أقسام المكتبات والمعلومات في الجامعات المصرية، حيث جاءت مواقع الإنترنت العامة في المرتبة الأولى بنسبة 17.23%، يليها في المرتبة الثانية المقاهي والتجمعات الاجتماعية بنسبة 15.87%، الأمر الذي يؤكد أن الطلاب اعتبروا التجمعات بين الشباب في الكافيهات والمقاهي من أبرز مصادر التلوث التي يحصل فيها الطالب على معلومات مغلوطة أو مزيفة يتداولها الطلاب فيما بينهم في أمور مختلفة، بينما احتلت شبكات التواصل الاجتماعى المرتبة الثالثة بنسبة 15.30%، يليها في المرتبة الرابعة القنوات الفضائية بنسبة 12.60% ، ويرجح الباحث أن اختيار الطلاب للقنوات الفضائية قد يكون ناتجًا من وجود قنوات فضائية متعددة أصبحت تبث معلومات وأخبار مغلوطة سياسية واقتصادية واجتماعية لمهاجمة بعض الدول والمجتمعات لإثارة البلبلة وإحداث حالة من الفوضى، ثم جاءت مصادر أخرى اعتبرها الطلاب مصدرًا لتلوث البيئة المعلوماتية مثل البرامج الإذاعية، ومقالات بعض الصحفيين، وبعض الكتب ذات التوجهات الخاصة، وجاءت رسائل الهواتف الذكية في المرتبة الأخيرة كمصدر لتلوث البيئة المعلوماتية من وجهة نظر طلاب أقسام المكتبات والمعلومات بالجامعات المصرية بنسبة 5.40%.

- **استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في تلوث البيئة المعلوماتية في الجامعة:**

لقد قدمت شبكات التواصل الاجتماعي أكثر الخدمات المميزة والمجانية، حيث أصبح بإمكان الأفراد والمؤسسات إنشاء صفحات على تلك الشبكات لإتاحة المشاركة في التأليف والنشر وتقديم الخدمات، حيث فتحت عصرًا جديدًا من عصور الاتصال والتواصل بين الأفراد سواء كان هذا التواصل فعال أو غير فعال (معتوق، ٢٠١٣، صفحة ١٦٢)،"وبما أن مواقع التواصل الاجتماعي أسهمت في تفعيل المشاركة لتحقق رغبة كل فئة مشتركة في

الاهتمامات والأنشطة نفسها، فإن لها أيضا دورًا في التشبيك والمناصرة والضغط والتفاعل والتأثير بقيادات غير منظمة، وفي تحقيق المسؤولية المجتمعية إذا ما أحسن استثمارها واستغلالها وتوجيهها بشكل جيد" (خالد، ٢٠٠٥، صفحة ٥)، حيث تُشكل شبكات التواصل الاجتماعي في العالم العربي رافدًا أساسيًا في تعزيز الديمقراطية، أو في زعزعة الأمن والاستقرار نتيجة لقدرتها على التأثير في تشكيل الرأى العام (الدبيسي و الطاهات، ٢٠١٣، صفحة ٦٢)، إلا أن مع سوء استغلالها أصبحت شبكات التواصل الاجتماعى واحدة من أبرز مصادر تلوث البيئة المعلوماتية وخاصة في الوسط الأكاديمي إن ساء استخدامها بين الطلاب في التواصل أو نشر ومتابعة الأخبار المختلفة، وفيما يلى يوضح الجدول الآتي مدى اعتقاد طلاب أقسام المكتبات والمعلومات في الجامعات المصرية في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في نشر التلوث المعلوماتي في الوسط الأكاديمي.

جدول رقم (15)

مدى الاعتقاد في استخدام شبكات التواصل في نشر التلوث المعلوماتي في الجامعة

م	مدى الاعتقاد في استخدام شبكات التواصل في نشر التلوث المعلوماتى	العدد	النسبة %
١	بدرجة متوسطة	283	%49.30
٢	بدرجة كبيرة	218	%37.98
٣	بدرجة ضعيفة	73	%12.72
الاجمالى		**574**	**%100**

من خلال الجدول رقم (15) تبين أن 283 طالبًا بنسبة 49.30% من طلاب أقسام المكتبات والمعلومات بالجامعات المصرية يعتقدون في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في نشر التلوث المعلوماتي بدرجة متوسطة، بينما جاء 218 طالبًا بنسبة 37.98% من إجمالى عدد الطلاب في المرتبة الثانية في الاعتقاد بدرجة كبيرة، ويرجح الباحث أن السبب قد يرجع إلى ما يرصده الطلاب من معلومات مغلوطة أو غير صحيحة يتم تداولها على شبكات التواصل الاجتماعي من خلال بعض الطلاب سواء كانوا على علم بمصدرها أو يقومون بمشاركتها دون تحمل مسئوليتها، أيًا كانت هذه المعلومات مرتبطة بتوقيت الامتحانات أو اعلان النتيجة أوغيرها من المعلومات التي تشغل الطالب الجامعي، بينما جاء 73 طالبًا بنسبة 12.72% في المرتبة الثالثة والأخيرة في الاعتقاد بدرجة ضعيفة في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في نشر التلوث المعلوماتي في الوسط الجامعي، أما عن استخدام الطلاب لشبكات التواصل الاجتماعي والاعتماد عليها في الحصول على المعلومات لزيادة حصيلتهم المعرفية سواء من خلال متابعة الصفحة الرسمية للجامعة أو الكلية أو صفحات أعضاء هيئة التدريس لمتابعة الأخبار والعملية التعليمية، فإنها تختلف من طالب لأخر من حيث مدى الإكتفاء بهذه المعلومات، وهذه ما يوضحه الجدول الآتي.

Doi: 10.21608/jinfo.2020.114722

جدول رقم (16)
مدى اكتفاء الطلاب بالمعلومات التي يحصلون عليها عن طريق شبكات التواصل لزيادة الحصيلة المعرفية لديهم

م	مدى اكتفاء الطلاب بالمعلومات التي يحصلون عليها عن طريق شبكات التواصل لزيادة الحصيلة المعرفية لديهم	العدد	النسبة %
١	لا	290	%50.52
٢	ربما	207	%36.07
٣	نعم	77	%13.41
الاجمالى		**574**	**%100**

من خلال الجدول رقم (16) تبين أن الأغلبية من طلاب أقسام المكتبات والمعلومات بالجامعات المصرية لا يكتفون بالمعلومات التي يحصلون عليها من خلال شبكات التواصل الاجتماعي لزيادة حصيلتهم المعرفية، حيث جاء ذلك في المرتبة الأولى 290 طالبًا بنسبة 50.52% ، أما المرتبة الثانية يؤكد 207 طالبًا بنسبة 36.07 % من إجمالى عدد الطلاب بأقسام المكتبات والمعلومات بأنهم ربما يكتفون بما يحصلون عليه من معلومات من خلال شبكات التواصل الاجتماعي لزيادة حصيلتهم المعرفية، وجاء 77طالبًا بنسبة 13.41% في المرتبة الثالثة من حيث اكتفاءهم بما يحصلون عليه من معلومات عبر شبكات التواصل الاجتماعي، ولعل السبب في ذلك يرجع لسهولة توافر المعلومات بالنسبة للطلاب على شبكات التواصل الاجتماعي، وكذلك عدم إمتلاكهم لمهارات البحث والاسترجاع من خلال استخدام محركات وأدلة البحث المختلفة على شبكة الإنترنت للحصول على المعلومات لزيادة حصيلتهم المعرفية.

وإن لشبكة الإنترنت دورًا كبيرًا في تنمية مهارات البحث العلمي وتنمية المهارات المعرفية للطلاب، ويتمثل هذا الدور في الآتي (الفار، ٢٠٠٢، الصفحات ٢٢٤-٢٢٥):

- تطوير مفهوم إجراء البحوث العلمية المشتركة بين الأساتذة والطلاب.
- مساعدة الطلاب بالتواصل مع الأساتذة لمناقشة الصعوبات التي يواجهونها ومساعدة الطلاب في تبادل الخبرات العلمية والوثائق العلمية بأقل تكلفة.
- يساعد الإنترنت الطلاب والباحثين في الاتصال بمراكز البحوث العلمية والجامعات المحلية والدولية للحصول على المعلومات والبيانات اللازمة لإجراء بحوثهم.
- نشر المراجع العلمية الحديثة لمساعدة الطلاب في الإطلاع والمساعدة لإتمام بحوثهم.
- مساعدة الطلاب في الاتصال المباشر بالمكتبات الالكترونية والدخول إلى أدلة المكتبات للتعرف على محتوياتها والإفادة منها.

- **الهدف من نشر الشائعات وإحداث التلوث المعلوماتى في الجامعة:**

تتعدد الأهداف والميول من نشر المعلومات المغلوطة والشائعات في المجتمع بشكل عام والمجتمع الأكاديمي بشكل خاص، وذلك تبعًا لميول الشخص القائم بنشر الشائعة، وفيما يلي يوضح الجدول والشكل الآتي الهدف من نشر الشائعات وإحداث التلوث المعلوماتي في الجامعة.

جدول رقم (17)

الهدف من نشر الشائعات وإحداث التلوث المعلوماتي في الجامعة

م	ما الهدف من نشر الشائعات وإحداث التلوث المعلوماتى في الجامعة	العدد	النسبة %
١	لفت النظر وجذب الاهتمام	282	%16.99
٢	التسلية	261	%15.73
٣	الافساد وزعزعة الأمن	241	%14.52
٤	لاحداث بلبلة وهز الثقة بين الطلاب	240	%14.45
٥	تحقيق مصالح شخصية من غيره وحقد	164	%9.88
٦	بث الخوف	138	%8.31
٧	التشكيك	123	%7.40
٨	إثبات الفشل	93	%5.60
٩	كبالون اختبار لمعرفة رد فعل الطلاب	92	%5.55
١٠	التعاطف	26	%1.57
الاجمالى		**574**	**%100**

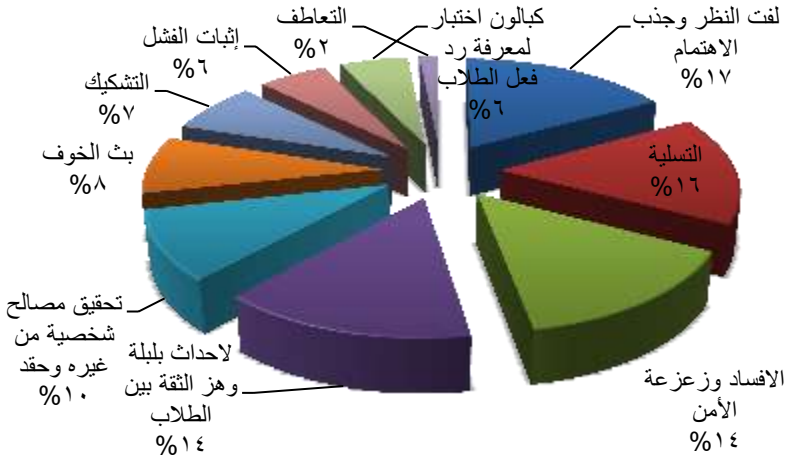

شكل رقم (٤)

الهدف من نشر الشائعات وإحداث التلوث المعلوماتي في الجامعة

Doi: 10.21608/jinfo.2020.114722

من خلال الجدول رقم (17) والشكل رقم (٤) تبين أن من أبرز أهداف نشر الشائعات والمعلومات المزيفة لإحداث ما يسمى بتلوث البيئة المعلوماتية في الوسط الأكاديمي هو لفت النظر وجذب الانتباه وذلك بنسبة 16.99% حيث نجد الكثير من المعلومات التي ينشرها بعض الأشخاص بغرض لفت النظر إليه ليصبح محور اهتمام الأشخاص حوله، بينما جاءت التسلية في المرتبة الثانية بنسبة 15.73% من أهداف نشر الإشاعات في الجامعة فكثير من الأشخاص يقومون باستخدام شبكات التواصل الاجتماعي ويقومون بتداول معلومات بغرض التسلية دون معرفتهم لمدى صحة المعلومات التي يتم نشرها، مما ينتج عنها الشائعة، أما المرتبة الثالثة فجاء الإفساد وزعزعة الأمن بنسبة 14.52% من أهداف نشر تلوث البيئة المعلوماتية، ويرجح الباحث أن مثل هذه المعلومات قد تكون مقصودة أي مخطط لها لإثارة الزعزعة والأمن في الوسط الأكاديمي بين الطلاب بعكس الشائعات التي تحدث من قبل الأشخاص بغرض التسلية، ثم تأتي أهداف أخرى من نشر الشائعات داخل الحرم الجامعى منها: إحداث بلبلة بين الطلاب، وتحقيق مصالح شخصية من غيرة وحقد، وبث الخوف، والتشكيك، وإثبات الفشل وذلك ما يكون دائمًا من خلال نشر بعض الشائعات عن بعض الأشخاص بغرض تشويه سمعتهم أو لمحاربة فكرهم، إضافة إلى ذلك نشر بعض الشائعات لمعرفة رد فعل الطلاب، أو لكسب التعاطف من قبل بعض الأشخاص بإثارة قضية ما وذلك بنسبة 1.57% من إجمالى الأهداف من نشر الشائعات في الوسط الجامعى.

- **دور طلاب أقسام المكتبات والمعلومات في التصدى للأخبار المزيفة والشائعات في الجامعة:**

إن الطالب الجامعى هو قلب العملية التعليمية ومحورها الرئيس الذي تُبذل كل الجهود من أجل تعليمه واكسابه المهارات اللازمة لإعداد خريج قادر على مواكبة سوق العمل، لذا على الطالب أن ينمى من مهاراته العلمية والبحثية والمهنية أثناء دراسته الجامعية، وأن يكون له دورًا في دعم بيئته ومجتمعه بالمشاركة في الأنشطة والفعاليات التى تخدم المجتمع بشكل عام ومجتمعه الجامعى بشكل خاص، ومنها دوره في التصدى للأخبار المزيفة والشائعات داخل الجامعة، وفيما يلي يوضح الجدول الآتي دور طلاب أقسام المكتبات والمعلومات في الجامعات المصرية في التصدى للأخبار المزيفة داخل الجامعة.

جدول رقم(18)

تعامل طلاب أقسام المكتبات بالجامعات المصرية مع الأخبار المزيفة والشائعات

م	تعامل طلاب أقسام المكتبات بالجامعات المصرية مع الأخبار المزيفة والشائعات	العدد	النسبة %
١	اسعى لنشر الخبر الصحيح	516	%89.90
٢	لا أبالى بتصحيح الخبر وانسي الموضوع	34	%5.95
٣	عدم تردد الشائعة وعدم تصديق أي خبر من القنوات الإعلامية	24	%4.18
الاجمالى		**574**	**%100**

من خلال الجدول رقم (18) تبين مدى وعي طلاب أقسام المكتبات والمعلومات بالجامعات المصرية بخطر الشائعات وما تسببه من تلوث للبيئة المعلوماتية في الجامعة، حيث نجد 516 طالبًا بنسبة 89.90% من إجمالى الطلاب يقومون بالسعى لنشر الخبر الصحيح، ويرجح الباحث أن هذه النوعية من الطلاب يبحثون دائمًا عن المعلومة الصحيحة من خلال شبكة الإنترنت أو من خلال جهة رسمية، بينما يأتي في المرتبة الثانية قيام 34 طالبًا بنسبة 5.95% من إجمالى عدد الطلاب بعدم الاهتمام بتصحيح الخبر وتجاهل الموضوع، ويرجح الباحث أن هؤلاء الطلاب قد يغلب عليهم نشر المعلومات بغرض التسلية أو لفت النظر، لذلك لا يشغل تفكيرهم مدى صحة المعلومات من تزييفها، أما المرتبة الثالثة فيأتي 24 طالبًا بنسبة 4.18% من إجمالى عدد الطلاب بعدم تردد الشائعة وعدم تصديق أي خبر من القنوات الإعلامية.

- **أسباب انتشار تلوث المعلومات في الوسط الجامعي:**

دائمًا يكون السبب في تفشي المرض هو عدم الوعي بخطورته والآثار السلبية له، وكذلك كثرة المصابين به، وهو ما نراه في انتشار تلوث المعلومات في الوسط الجامعي من عدم الوعى بخطورة هذا التلوث من انتشار الشائعات بين الطلاب، خاصة وأن هناك الوسائل والتقنيات التي يستخدمها الجميع والتى تجعل من انتشار تلوث المعلومات في الوسط الجامعى أمر سهلاً، وفيما يلى يوضح الجدول والشكل الآتي الأسباب التي تساعد على انتشار تلوث المعلومات في الوسط الجامعي.

جدول رقم(19)

الأسباب التى تساعد على انتشار تلوث المعلومات في الوسط الجامعي

م	الأسباب التى تساعد على انتشار تلوث المعلومات في الوسط الجامعي	العدد	النسبة %
١	قلة الوعى في المجتمع	412	%37.29
٢	تأخير التوضيح من الجهات المسؤلة عن صحة المعلومات	236	%21.35
٣	قلة مصادر المعلومات عن موضوع الشائعة	193	%17.47
٤	تطور وسائل الاتصال وتوافرها بكثرة	103	%9.32
٥	من باب السخرية والظرافة	90	%8.15
٦	المعلومة قابلة للتصديق	71	%6.42
الاجمالى		**1105**	**%100**

Doi: 10.21608/jinfo.2020.114722

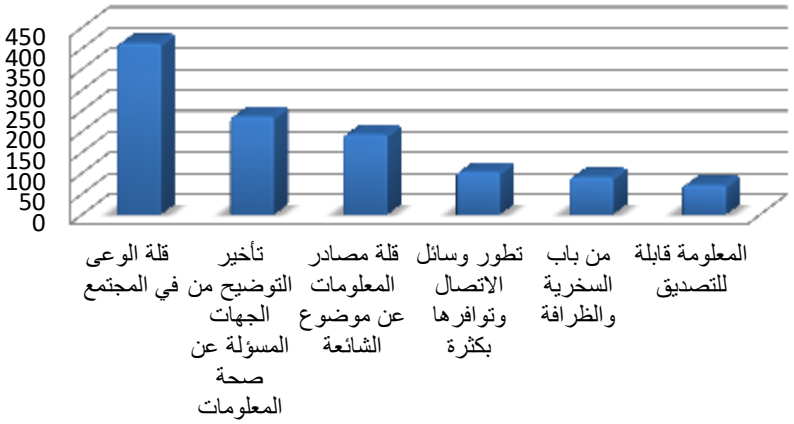

شكل رقم(٥)

الأسباب التى تساعد على انتشار تلوث المعلومات في الوسط الجامعي

من خلال الجدول رقم (19) والشكل رقم (5) تبين أن قلة الوعي في المجتمع تأتي في المرتبة الأولى بنسبة 37.29% ، يليها في المرتبة الثانية تأخير التوضيح من الجهات المسئولة عن صحة المعلومات بنسبة 21.35% فكثير من الأحيان ما تتعامل الجامعة مع المعلومات المغلوطة التي يتم تداولها عبر شبكة الإنترنت بشيء من السلبية سواء من حيث التأخير في الرد أو عدم أخذ إجراءات رادعة ضد من قام بنشر هذه الشائعات والمعلومات المزيفة، بينما تأتي قلة مصادر المعلومات عن موضوع الشائعة في المرتبة الثالثة بنسبة 17.47% وهو عدم معرفة المصدر الرئيس للمعلومة التى تم تداولها ونشرها، وعدم وجود مصادر تؤكد عدم صحة المعلومة، مما يزيد من انتشارها وتداولها بين الطلاب بكل سهولة، إضافة إلى ذلك تأتي في المرتبة الرابعة تطور وسائل الاتصال وتوافرها بكثرة بنسبة 9.32%، يليها في المرتبة الخامسة السخرية والتسلية من قبل مروجي تلك الشائعات بنسبة 8.15% كأبرز أسباب انتشار الشائعة في الجامعة، ويرى الباحث أن كثير من الطلاب اليوم أصبحوا يقومون بنشر مواقف تنم عن السخرية والتسلية، وقد تُسبب الكثير من المشكلات والآثار السلبية داخل الوسط الجامعي، أما المرتبة الأخيرة أن المعلومة نفسها تكون قابلة للتصديق وذلك بنسبة 6.42%، ويرجح الباحث أن من يقومون بنشر مثل هذه المعلومات يكون بشكل ممنهج ومخطط فلا هى لغرض التسلية أو لفت النظر وجذب الانتباه من قبل الآخرين، بل هى شائعة يكون الغرض منها إثارة البلبلة وزعزعة الأمن داخل الجامعة.

فالتطورات العلمية والتقنية وما صاحبها من ظاهرة ثورة المعلومات المستمرة تُلقي على الأجهزة الإدارية في الجامعات مسئولية جسيمة لمواكبة هذه التطورات، حيث أصبح تحقيق

الجامعة لأهدافها ورسالتها يتطلب استعمال أحدث التقنيات التكنولوجية (الشاهي، ٢٠٠٨، صفحة ٥٩)

- **أكثر الشائعات انتشارًا في الوسط الأكاديمي:**

تعددت الشائعات المنتشرة حاليًا في الوسط الأكاديمي والتى تؤثر على النمو المعرفي لدى الطلاب بصفة عامة، وطلاب أقسام المكتبات والمعلومات بصفة خاصة، وذلك نتيجة للتطور التكنولوجى الذي شهده العصر من تنوع في الإمكانات والوسائل التكنولوجية التى يستخدمها الطلاب والتى يستقون من خلالها المعلومات، وفيما يلى يوضح الجدول والشكل الآتي أكثر هذه الشائعات انتشارًا.

جدول رقم(20)

أكثر الشائعات انتشارًا في الوسط الأكاديمي

م	أكثر الشائعات المنتشرة حاليًا في الوسط الأكاديمى والتى تؤثر على النمو المعرف	العدد	النسبة %
١	شائعات اجتماعية (زواج- تحديد موعد	317	22.32
٢	شائعات ذات طابع صحى	231	16.27
٣	شائعات ذات طابع تعليمى	137	9.65
٤	شائعات دينية مثل الفتاوى والمسائل الفقهية	128	9.01
٥	شائعات سياسية مثل المظاهرات وغيرها	104	7.32
٦	شائعات ذات طابع كوارث طبيعية	100	7.05
٧	شائعات ذات طابع جرائم وحوادث	96	6.77
٨	شائعات ذات طابع معجزات وخوراق وغرائب	82	5.78
٩	شائعات ذات طابع اجتماعى	74	5.21
١٠	شائعات ذات طابع اقتصادى	69	4.85
١١	شائعات ذات طابع إدارى	43	3.02
١٢	شائعات ذات طابع نقل ومواصلات	39	2.27
الاجمالى		1420	100

Doi: 10.21608/jinfo.2020.114722

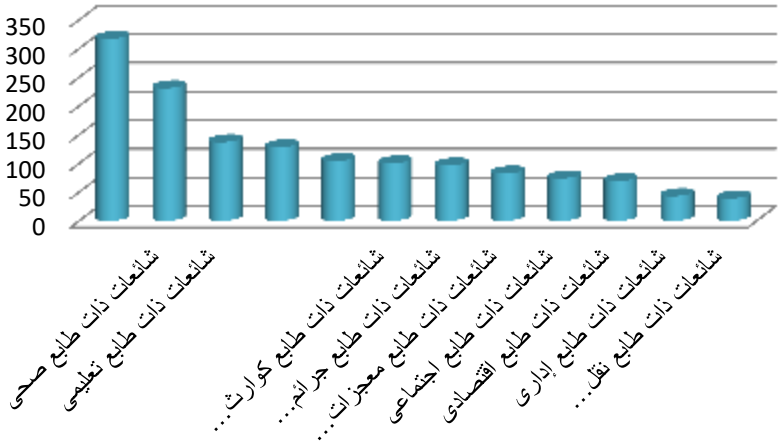

شكل رقم(٦)

أكثر الشائعات انتشارًا في الوسط الأكاديمي

من خلال الجدول رقم (20) والشكل رقم (٦) تبين أن الشائعات المنتشرة في الوسط الأكاديمي ليست شائعات خاصة بالعملية التعليمية والبحثية في الجامعة فحسب، بل تعددت الشائعات فجاءت في المرتبة الأولى الشائعات الاجتماعية بنسبة 22.32%، يليها في المرتبة الثانية الشائعات الصحية بنسبة 16.27%، أما المرتبة الثالثة فجاءت الشائعات ذات الطابع التعليمي بنسبة 9.65%، ثم تلتها بعد ذلك شائعات عدة: دينية وسياسية وشائعات مرتبطة بمعلومات عن كوراث طبيعية وجرائم وحوادث، وشائعات اقتصادية واجتماعية وإدارية، وهنا يمكن القول بأن الشائعات المنتشرة في الوسط الجامعى هى شائعات شاملة شملت جميع جوانب حياة المجتمع في قضايا وموضوعات مختلفة، بطبيعة الحال تختلف في مصادرها وأدوات ترويجها ونشرها، وتختلف في أهدافها.

- **تأثير تلوث البيئة المعلوماتية على النمو المعرفي لدى طلاب أقسام المكتبات بالجامعات المصرية:**

تتعدد آثار تلوث البيئة المعلوماتية ولعل أبرزها تأثيرها على النمو المعرفي لدى طلاب أقسام المكتبات والمعلومات، وفيما يلى يوضح الجدول والشكل الآتي ذلك.

جدول رقم(21)

مدى تأثير تلوث البيئة المعلوماتية في النقاط التالية على النمو المعرفي للطلاب

تأثير تلوث المعلومات	تؤثر		لا تؤثر		لا إلي حد ما	
	ع	ن	ع	ن	ع	ن
سهولة تحريف المعلومات وتزويرها	459	%79.97	23	%4.00	92	%16.03
تأثير المعلومات السلبي على ثقافة وتربية	455	%79.27	30	%5.23	89	%15.50

الأجيال والمجتمعات						
التشويش الذهني الناتج من تنوع المصادر في الإنترنت وكثرتها وتعددها	426	%74.21	20	%3.49	128	%22.30
حرية النشر والاقتباس لأى شخص دون وجود ضوابط علمية	371	%64.63	70	%12.20	133	%23.17
غياب القوانين المنظمة لحقوق الملكية الفكرية للمعلومات المتاحة على الإنترنت	414	%72.12	48	%8.37	112	%19.51
بعض مصادر المعلومات يكون مسئول عنها فكريًا وماديًا مجهول الهوية	332	%57.84	80	%13.94	162	%28.22
اختراق الخصوصية الشخصية بالاستفادة من المعلومات الشخصية	433	%75.43	44	%7.67	97	%16.90
فراغ المعلومات من المضمون من كمية حجمها المتاح والزائدة عن الحد	319	%55.57	74	%12.90	181	%31.53
تشوه اللغات الأصلية وتحريف قواعدها عند الكتابة	372	%64.80	77	%13.41	125	%21.77
التغيرات التي تطرأ على المفاهيم والقيم الإنسانية والتراثية والتاريخية	370	%64.45	71	%12.37	133	%23.18
ما ينجم عن صناعة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ويؤثر على البيئة الطبيعية والبشر	379	%66.02	65	%11.32	130	%22.64
الإجمالي	**4330**		**602**		**1382**	

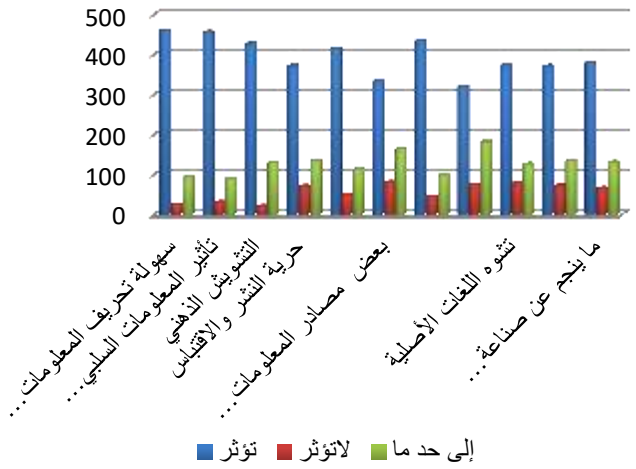

شكل رقم(٧)

مدى تأثير ثلوث البيئة المعلوماتية في النقاط التالية على النمو المعرفي للطلاب

Doi: 10.21608/jinfo.2020.114722

من خلال الجدول رقم (21) والجدول رقم (٧) تبين أن أكثر اجابات الطلاب تركزت تحت بند مؤثر ومن ثم إعطائها الثقل وعليه رتب تأثير تلوث البيئة وذلك من خلال سهولة تحريف المعلومات وتزويرها بنسبة 79.97%، وكذلك تأثير المعلومات السلبي على ثقافة وتربية الأجيال والمجتمعات بنسبة 79.27%، إضافة إلى ما يؤدى إليه تلوث البيئة المعلوماتية إلى اختراق الخصوصية الشخصية والاستفادة من المعلومات الشخصية في نشر الإشاعات، فضلاً عن غياب القوانين المنظمة لحقوق الملكية الفكرية للمعلومات المتاحة على الإنترنت، في حين أن أقل تأثير لتلوث المعلومات تمثل في فراغ المعلومات من المضمون من كمية حجمها المتاح والزائدة عن الحد بنسبة ٥٥,٥٧%، إضافة إلى بعض مصادر المعلومات يكون مسئول عنها فكريًا وماديًا مجهول الهوية بنسبة ٥٧,٨٤% .

- **المشكلات الناتجة عن تلوث البيئة المعلوماتية لدى طلاب أقسام المكتبات بالجامعات المصرية:**

لقد نتج عن تلوث البيئة المعلوماتية ظهور العديد من المشكلات التى أثرت بالفعل على سلوك الطلاب المعرفي، وذلك نتيجة لتعدد التقنيات الحديثة التى يستخدمها الطلاب من وسائل التواصل الاجتماعى وغيرها من مواقع الانترنت، وفيما يلى يوضح الجدول والشكل الآتي المشكلات الناتجة عن تلوث البيئة المعلوماتية.

جدول رقم(22)

المشكلات الناتجة عن تلوث البيئة المعلوماتية.

المشكلات الناتجة عن تلوث البيئة المعلوماتية لدى الطلاب	نعم		إلى حد ما		لا	
	ع	ن	ع	ن	ع	ن
بناء ثقافة معلوماتية هشة غير حقيقية	383	%66.72	151	%26.30	40	%6.96
ضياع الوقت دون عمل جاد مثمر	355	%61.84	171	%29.79	48	% 8.36
التسويق لأفكار مخالفة لتوجهات المجتمع	333	%58.01	184	%32.05	57	%9.94
دعم وجهات نظر وإشاعات خادعة	384	%66.90	141	%24.57	49	%8.53
تسريب معلومات شخصية وما يتبعها من مشاكل	388	%67.59	133	%23.17	53	%9.23
قلة تأثير الآباء على الأبناء	313	%54.52	195	%33.98	66	%11.50
تركيز الاهتمام بالبحث عن الشهرة والمظاهر الخداعة	364	%63.42	158	%27.53	52	%9.05
تأثير بعض المعتقدات الدينية	265	%46.17	212	%36.93	97	%16.90
العزلة الاجتماعية	339	%59.05	171	%29.80	64	%11.15
ضعف التمسك الأسري	353	%61.49	155	%47.00	66	%11.15
الأمراض النفسية مثل الإدمان والإكتئاب	359	%62.55	163	%28.40	52	%9.05
بناء صداقات مع أشخاص غير مناسبين لك	330	%57.50	185	%32.22	59	%10.28

خسائر اقتصادية ومالية بسبب الترف والتبزير	370	%53.49	175	%30.49	92	%16.02
الأمراض الجسدية المختلفة التى تصيب العيون والرقبة	340	%59.23	162	%28.22	72	%12.55
شيوع التعدي على الحقوق والجريمة	352	%61.32	166	%28.92	56	%9.76
خسائر اقتصادية ومالية بسبب استغلال الآخرين	329	%57.32	188	%32.75	57	%9.93
تنامي ظاهرة العدوان والعنف	329	%57.32	174	%30.31	71	%12.37
تلوث البيئة بسبب كثرة مخلفات الأجهزة القديمة المستخدمة وملحقاتها	285	%49.65	179	%31.18	110	%19.16
زيادة العنف الأسري	301	%52.43	192	%33.45	81	%14.12
الاجمالى	**6472**		**3255**		**1242**	

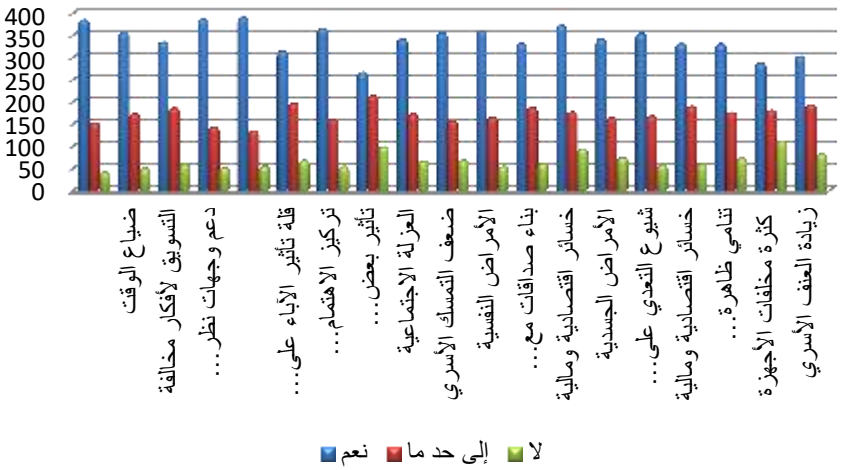

شكل رقم(٨)

المشكلات الناتجة عن تلوث البيئة المعلوماتية.

من خلال الجدول رقم (22) والشكل رقم (٨) تبين أن تلوث البيئة المعلوماتية ينتج عنه العديد من المشكلات ومنها تسريب معلومات شخصية وما يتبعها من مشاكل بنسبة 67.59%، فضلاً عن بناء ثقافة معلوماتية هشة بنسبة 66.72%، إضافة إلى دعم وجهات نظر وإشاعات خادعة، وكذلك التسويق لأفكار مخالفة لتوجهات المجتمع، كما يؤكد بعض الطلاب أن تلوث البيئة المعلوماتية ينتج عنه إلى حد ما بعض المشكلات وذلك من خلال

التأثير على بعض المعتقدات الدينية بنسبة 36.93%، وزيادة العنف الأسري، فضلاً عن استغلال الآخرين، وما ينتج عن تلوث البيئة المعلوماتية من مشكلات اقتصادية ومالية بسبب استغلال الآخرين، بينما يرى بعض الطلاب أن تلوث البيئة المعلوماتية لا ينتج عنه أيا مشكلات فهو لا يؤثر على بناء ثقافة معلوماتية هشة بنسبة 6.96%، إضافة إلى ضياع الوقت دون عمل جاد بنسبة 8.36 %.

- **دور الجامعة في التصدى لظاهرة تلوث البيئة المعلوماتية في الوسط الأكاديمي:**

إن للجامعة دور رئيس في خدمة المجتمع بجانب دورها العلمي والبحثي، وإن ظاهرة التلوث تنعكس آثارها سلبًا على المجتمع ككل، الأمر الذي يجعل من الضرورى وجود دور فعّال من قبل الجامعة للتصدى لهذه الظاهرة، وفيما يلى يوضح الجدول الآتي مدى الاعتقاد في دور الجامعة للتصدى لظاهرة التلوث المعلوماتية في الوسط الأكاديمي.

جدول رقم (23)

مدى الاعتقاد في وجود إجراءات رسمية رادعة من قبل الجامعة للتصدى لظاهرة التلوث المعلوماتي

م	الاجراءت الرادعة من قبل الجامعة	التكرار	النسبة
١	نعم	472	%82.22
٢	ربما	82	%14.29
٣	لا	20	%3.49
الاجمالي		**574**	**%100**

من خلال الجدول رقم (23) تبين أن الجامعة تقوم بدور في التصدي لهذه الشائعات التي ينتج عنها تلوث البيئة المعلوماتية في الوسط الجامعي، حيث أكد ذلك 472 طالبًا بنسبة 82.22% من إجمالى طلاب أقسام المكتبات والمعلومات بالجامعات المصرية، يليه في المرتبة الثانية 82 طالبًا بنسبة 14.29% من إجمالى الطلاب يعتقدون في أنه ربما تكون هناك بعض الإجراءات التي تقوم بها الجامعة للتصدى لظاهرة التلوث المعلوماتي، بينما يأتى في المرتبة الثالثة أن 20 طالبًا بنسبة 3.49% من إجمالى الطلاب يعتقدون أن الجامعة لا تقوم بأي إجراءات ردعة للتصدى للظاهرة، ويرجح الباحث أن السبب في ذلك قد يكون لغياب هؤلاء الطلاب عن معرفتهم بدور الجامعة المجتمعي في التصدى للمشكلات التي يواجهها المجتمع الجامعي، فمن خلال متابعة الباحث لأنشطة بعض الجامعات في التصدي للشائعات والمعلومات المزيفة خلال السنوات القليلة الماضية، استطاع الباحث رصد عدد من الفاعليات التي قامت بها بعض الجامعات، حيث عقدت جامعة القاهرة بتاريخ ١٨ أكتوبر٢٠١٨ ندوة بعنوان : الشائعات وأثرها على المجتمع المصري، حيث تطرق أ.د. شريف اللبنان أستاذ الإعلام بجامعة القاهرة إلى الحديث عن الوسائل الاتصالية التي يتم توظيفها في نشر الشائعات مثل: الإنترنت، والمواقع الإخبارية المزيفة، وشبكات التواصل الاجتماعي، وكذلك عقدت جامعة أسيوط بتاريخ ١٠ أكتوبر٢٠١٩ ندوة بعنوان: حروب الجيل الرابع وحروب

الشائعات كأسلوب من أساليب الحرب النفسية وعلاقتها بالأخبار المزيفة، إضافة إلى قيام جامعة بنها في شهر يناير ٢٠٢٠ بعقد ندوة بعنوان: دور الإعلام في التصدي للشائعات؛ وفي هذا الصدد يجب أن يكون هناك مجموعة من الإجراءات والأساليب التي يتم إتباعها للقضاء على تلوث البيئة المعلوماتية في المجتمعات بصفة عامة والجامعات المصرية بصفة خاصة، وفيما يلي يوضح الجدول الآتي الأساليب والطرق التي يمكن إتباعها.

جدول رقم (24)

الأساليب والطرق التي يمكن إتباعها للقضاء على التلوث المعلوماتي في الجامعات المصرية

م	الاساليب والطرق المتبعة	التكرار	النسبة
1	نشر الوعى اللازم	372	%21.60
2	الاحساس بالمسئولية والرقابة الذاتية	263	%15.26
3	تصريحات رسمية منسوبة لمصادرها	260	%15.09
4	عقوبات رادعة	245	%14.21
5	وسائل إعلام رسمية	177	%10.27
6	مواقع ويب عربية	167	%9.70
7	حسابات رسمية على الشبكات	165	%9.57
8	وسائل إعلام عربية	74	%4.30
الاجمالى		**1723**	**%100**

تبين من خلال الجدول رقم (24) أن هناك مجموعة من الطرق والأساليب التي يجب أخذها في الاعتبار للتصدى لظاهرة تلوث البيئة المعلوماتية، حيث جاء نشر الوعى اللازم بين أفراد المجتمع بصفة عامة وطلاب الجامعات بصفة خاصة في المرتبة الأولى، فوعي الفرد بالمشكلة وأبعادها يُعد أفضل الطرق للتمكن من التصدى لها ومواجهتها، يليه في المرتبة الثانية إحساس الأفراد بالمسئولية والرقابة الذاتية فإذا شعر كلاً منا بأن عليه دور في التصدى لهذه الظاهرة من خلال مشاركة وتداول المعلومات والتأكد من مصادرها قبل نشرها فإننا نستطيع أن نقضي على تلك الظاهرة، بينما جاءت التصريحات الرسمية في المرتبة الثالثة من أساليب مواجهة تلوث البيئة المعلوماتية، وهنا يجب ألا ننساق وراء أي معلومات مجهولة المصدر وصادرة عن جهات غير رسمية، ثم تأتي فرض العقوبات الرادعة على من يُحث على نشر الشائعات في المرتبة الرابعة من حيث الأساليب والطرق التي يجب اتباعها للتصدى لظاهرة تلوث البيئة المعلوماتية، فضلاً عن أساليب أخرى مثل: وسائل إعلام رسمية وعربية، ومواقع ويب عربية، وحسابات رسمية على الشبكات من شأنها أن يحصل الأفراد من خلالها على المعلومات الصحيحة التى تقلل من انتشار الشائعات وتداول المعلومات المزيفة بين طلاب أقسام المكتبات والمعلومات بالجامعات المصرية.

حيث تسعى الدولة جاهدة عبر الوزارات وكل مؤسساتها المختلفة للتصدى للشائعات المُتعددة التى تستهدف البلاد، سواء كانت مُنظمة، أو بناءً على نقص المعلومات أو اجتهادات من أفراد، حيث يوجه الرئيس عبدالفتاح السيسى، والدكتور مصطفى مدبولى، رئيس مجلس الوزراء، الجهات المسئولة بسرعة الرد على الشائعات، منعاً لإثارة اللغط داخل المجتمع، حيث يتولى المركز الإعلامي بمركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار توضيح الحقائق للرأى العام، ودحض الشائعات حول مختلف القضايا والموضوعات فى إطار من الشفافية والمصداقية (مجدي، ٢٠١٩)، كما يصدر مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراء نشرة قضايا وآراء وكان من ضمن أهم القضايا التي تناولتها النشرة الجرائم المعلوماتية وذلك بتاريخ ١٨ أغسطس ٢٠١٨.ع٢٢٣، من خلال مجموعة من الدراسات والبحوث التي تتناول كيفية التصدي للجرائم المعلوماتية والشائعات (الوزراء، ٢٠١٨).

نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة لعدة نتائج هي:

١- تبين من خلال الدراسة أن 39.40%من إجمالي عدد الطلاب لديهم القدرة على استخدام شبكة الإنترنت بشكل ممتاز، يليه في المرتبة الثانية الطلاب أصحاب المستوى المتوسط بنسبة 30.13%، بينما جاء الطلاب المبتدئين في المرحلة الأخيرة بنسبة 4.00% من إجمالى عدد الطلاب استخدامًا لشبكة الإنترنت.

٢- توصلت الدراسة إلى أن الشبكات الاجتماعية جاءت في المرتبة الأولى من حيث المصادر التي يستقى منها الطلاب معلوماتهم يليها الكتب ثم المكتبة إضافة إلى المحاضرات العامة.

٣- تبين من خلال الدراسة أن التواصل مع الآخرين من أبرز أغراض استخدامهم لشبكة الانترنت يليها الحصول على المعلومات ثم متابعة الأحداث الجارية في المجتمع.

٤- تلبى شبكة الإنترنت الاحتياجات المعلوماتية لدى الطلاب بدرجة كبيرة بنسبة 40.06% بينما بدرجة ضعيفة بنسبة 1.40% من إجمالى عدد الطلاب من استخدامهم للشبكة.

٥- تبين من خلال الدراسة اختلاف الطلاب في تعاملهم مع المعلومات بعد الحصول عليها، فجاء في المرتبة الأولى التأكد من مصادرها الموثقة بنسبة 82.22%، فضلاً عن أن بعضهم يقوم بإرسال المعلومات دون تحمل مسئوليتها ، إضافة إلى إتباعم عدة طرق للتأكد من صحة المعلومات منها القيام بالبحث على شبكة الإنترنت بنسبة 56.45% أو عن طريق صديق بنسبة 4.70%.

٦- كشفت الدراسة أن 332 طالبًا بنسبة 57.84% يعتقدون بما يسمى بتلوث البيئة المعلوماتية، بينما 14 طالبًا بنسبة 2.43% لا يعتقدون بتلوث البيئة المعلوماتية.

٧- تنوع مصادر تلوث االبيئة المعلوماتية حيث جاءت مواقع الانترنت العامة في المرتبة الأولى بنسبة 17.23%، يليها المقاهى والتجمعات الاجتماعية بنسبة 15.87%، ثم تأتى

شبكات التواصل الاجتماعي في المرتبة الثالثة بنسبة 15.30% كأبرز المصادر التي يؤدى لتلوث البيئة المعلوماتية من وجهة نظر الطلاب.

٨- تبين من خلال الدراسة أن 290 طالبًا بنسبة 50.52% لا يكتفون بالمعلومات التى يحصلون عليها من خلال شبكات التواصل الاجتماعي لزيادة حصيلتهم المعرفية، بينما يكتفي بذلك 77 طالبًا بنسبة 13.41%.

٩- جاء لفت النظر وجذب الانتباه في المرتبة الأولى من أهداف نشر الشائعات في الوسط الجامعى بنسبة 16.99%، ثم التسلية بنسبة 15.73% يليها الإفساد وزعزعة الأمن في المرتبة الثالثة بنسبة 14.52%.

١٠- تبين من خلال الدراسة أن 516 طالبًا بنسبة 89.90% من إجمالى عدد الطلاب يسعون لنشر الأخبار الصحيحة للحد من نشر الشائعات، بينما يأتي 34 طالبًا بنسبة 5.95% من الطلاب لا يبالون بتصحيح الخبر مما يزيد من نشر الشائعات.

١١- يأتى في المرتبة الأولى قلة وعى المجتمع بنسبة 37.29% كأحد الأسباب التى تساعد على انتشار تلوث البيئة المعلوماتية داخل الجامعة.

١٢- تبين من خلال الدراسة تنوع الشائعات المنتشرة في الوسط الجامعي حيث اشتملت على شائعات اجتماعية وصحية وتعليمية ودينية وسياسية وغيرها.

١٣- تبين من خلال الدراسة أن تأثير تلوث المعلومات من وجهة نظر طلاب أقسام المكتبات أن سهولة تحريف المعلومات أو تزويرها من أبرز أثار تلوث المعلومات وذلك بنسبة 79.97% من الطلاب الذي أيدوا هذا التأثير لتلوث المعلومات؛ في حين أقل تأثير لتلوث المعلومات تمثل في ما ينجم عن تأثير المعلومات السلبي على ثقافة وتربية الأجيال والمجتمعات بنسبة 15.50% .

١٤- تبين من خلال الدراسة أن المشاكل التي تنتج من تلوث المعلومات تتمثل في تسريب معلومات شخصية وما يتبعها من مشاكل 67.59% فضلاً عن بناء ثقافة معلوماتية هشة بنسبة 66.72%، إضافة إلى دعم وجهات نظر وشائعات خادعة، وكذلك التسويق لأفكار مخالفة لتوجهات المجتمع، كما يؤكد بعض الطلاب أن تلوث البيئة المعلوماتية ينتج عنه إلى حد ما بعض المشكلات وذلك من خلال التأثير على بعض المعتقدات الدينية بنسبة 36.93%، وزيادة العنف الأسري.

١٥- تبين من خلال الدراسة أن من أبرز الأساليب التي يمكن الأخذ بها للتصدى لظاهرة تلوث البيئة المعلوماتية في الوسط الجامعي نشر الوعي اللازم بين أفراد المجتمع، إضافة إلى الرقابة الذاتية من الأفراد أنفسهم، فضلاً عن الحصول على المعلومات الصادرة من مصادر موثقة وعن تصريحات من جهات رسمية .

توصيات الدراسة:

توصي الدراسة بالآتي:

Doi: 10.21608/jinfo.2020.114722

١- إجراء العديد من الدراسات المستقبلية حول استخدام المعلومات والتعامل معها لرفع مستوى الوعي لدى الجميع بخطر تلوث البيئة المعلوماتية.
٢- حث المكتبات ومراكز المعلومات بالقيام بالعديد من الدورات حول خطر تلوث المعلومات وأبرز مصادره وكيفية التصدى لتلك المشكلات.
٣- أن يكون هناك فريق بإدارة الجامعات يتولى رصد الاستخدام الخاطئ لجميع الوسائل الإعلامية وشبكات التواصل الاجتماعية من قبل الطلاب والتى تُسهم في نشر وتداول المعلومات المزيفة عن الجامعة.
٤- وضع وتطبيق قوانين وأنظمة محلية ودولية رداعة تستهدف كل من يقوم بنشر معلومات مزيفة.
٥- العمل على زيادة وعي طلاب أقسام المكتبات والمعلومات بالجامعات المصرية بأهمية تنمية مهارات التفكير والإبداع بجميع جوانبه للحد من تلوث البيئة المعلوماتية.
٦- دعوة أعضاء هيئة التدريس لحث الطلاب على الإستفادة من خدمات شبكة الإنترنت وإتقان طرق البحث والاسترجاع وخاصة الخدمات التي ترتبط بالمقررات الدراسية لزيادة النمو المعرفي لديهم.
٧- وضع مقترح لمقرر دراسي بعنوان "تلوث المعلومات" ينمى التفكير التحليلي الناقد لدى الطلاب بأقسام المكتبات والمعلومات للتعريف بمصادر التلوث المعلوماتي وسلبياته وأبعاده وآثاره المجتمعية.

المصادر والمراجع:

المصادر العربية:

١. أبوتاية، نور.(ديسمبر،٢٠١٠). أخلاقيات المعرفة وعلاقته بهجرة العقول في العالم العربي ,(24)cybrarian journal .
http://www.journal.cybrarians.info/index.php?option=com_content&view=article&id=464:2011-08-11-23-43-41&catid=229:2011-07-21-09-32-02&Itemid=75

٢. أبوسحلى، سحر (2014) .أنماط إفادة أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم من مشروعات نظم تطوير وتكنولوجيا المعلومات بجامعة سوهاج .أطروحة(دكتوراه).جامعة سوهاج .كلية الآداب .قسم المكتبات والمعلومات.

٣. أحمد، محمد(سبتمبر، 2006) .تلوث البيئة المعلوماتية .العربية.(6)3000.

٤. بدر، أحمد . (٢٠٠٢). التكامل المعرفي لعلم المعلومات والمكتبات. القاهرة: دار غريب.

٥. برهان، محمد نور. (١٩٨٥). استخدام الحاسبات الآلية في الإدارة العمة في الدول العربية نظرة تحليلية مستقبلية. الأردن: المنظمة العربية للعلوم الإدارية.

٦. حسن، إبراهيم عبدالموجود. (١٩٩٨). الإنترنت وعولمة المعرفة. دراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات. (ع٣)، ١٠٣.

٧. خالد، سليم. (٢٠٠٥). ثقافة مواقع التواصل الاجتماعي والمجتمعات المحلية. قطر: دار المتنبي للنشر والتوزيع.

٨. خليفة، شعبان عبد العزيز. (١٩٩٧). المحاورات في مناهج البحث في علم المكتبات والمعلومات. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

٩. الدبيسي ,عبدالكريم .على & .,الطاهات ,زهير .(2013) .دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأى العام لدى طلبة الجامعات الأردنية .دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية ,ع)1مج.81-66 ,(40

١٠. الزهيري، طلال ناظم . (يناير، ٢٠٢٠). تلوث المعلومات من منظور تكنو تاريخى. مجلة العربي للبحوث والدراسات في علوم المكتبات والمعلومات، ٧(٣)، ص٧.

١١. السالم، حمدان خضر ، و أسود، هند سعيد. (٢٠١٨). تلوث المعلومات في الصحافة العراقية: دراسة في الأسباب والمصادر. مجلة الباحث الإعلامي(٤٤-٤٥. متاح على:ald=170219&www.iasj.net/iasj?func=fulltext)، ٢٣١-٢٤٤.

١٢. سنيد، جابر آل صالح .(2012) .محاربة الشائعات Retrieved 3 25, 2020, from . www.qu.edu.qa/static-file/qu/colleges/cas/collegeDepartmentsandoffices

١٣. شاشه، فارس. (٢٠١٠). تحولات العمل المعلوماتي فب بيئة الإنترنت. مجلة RIST، مج١٨(ع٢)، ٩٣.

١٤. الشاهي، أروى بنت إسماعيل. (٢٠٠٨). تفعيل استخدامات الإنترنت في تطوير العمل الإداري بجامعة أم القري بمكة المكرمة. أطروحة(ماجستير) جامعة أم القري.كلية التربية. قسم الإدارة والتخطيط التربوي.
١٥. شفيق، حسين. (٢٠١٤). نظريات الاعلام وتطبيقاتها في دراسات الاعلام الجديد ومواقع التواصل الاجتماعي . القاهرة: دار فكر وفن للطباعة والنشر.
١٦. الشوابكة، يونس. (٢٠١٠). استخدام مصادر المعلومات الالكترونية المعتمدة على الإنترنت في الرسائل والأطروحات التربوية : دراسة تحليلية للاستشهادات المرجعية. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مج٦(ع٤)، ٣٠٣.
١٧. صالح، رعد بن أحمد. (٢٠١٧). الشائعات في وسائل التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالأمن الفكرى لدى طلبة الجامعة.أطروحة (ماجستير). الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
١٨. عبد القوي ,محمد(مارس ,2014) .التلوث البيئي Retrieved 4 11, 2020, from . مركز الإعلام الأمني
https://www.policemc.gov.bh/mcms-store/pdf/31af59c0-5631-4a99-9e00-daf211629dd1_%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%84%D9%88%D8%AB%20%D8%A7%D9%84%D8%A8%D9%8A%D8%A6%D9%8A.pdf
١٩. عبد القوي، محمد حسين. (٩ مارس، ٢٠١٤). التلوث البيئي. تاريخ الاسترداد ١١ ٤، ٢٠٢٠، من مركز الإعلام الأمني:
https://www.policemc.gov.bh/mcms-store/pdf/31af59c0-5631-4a99-9e00-daf211629dd1_%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%84%D9%88%D8%AB%20%D8%A7%D9%84%D8%A8%D9%8A%D8%A6%D9%8A.pdf
٢٠. عبد المعطي، حسن. (مايو، ٢٠٠٨). التفكير النقدي في عصر المعلوماتية. دراسات في المعلومات، ١٥٣.
٢١. عبدالحميد، أعراب. (٢٠٠٥). إشكالية جودة المعلومات في المواقع الالكترونية. مجلة النادي العربي للمعلومات. تاريخ الاطلاع(١٩/٥/٢٠٢٠). متاح على:www.arabcin.net/arabiall/2005/12.html، ٥(١).
٢٢. عبدالله، محمد. (2004) .تلوث العقل وتلوث البيئة .مجلة التربية-216 ,(15)33 , 225.
٢٣. عوض، حسني. (بلا تاريخ). أثر مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية المسؤولية المجتمعية لدى الشباب : تجربة مجلش شبابي علار أنموذجًا. تاريخ الاطلاع(٢١/٥/٢٠٢٠). متاح على:
www.qou.edu/arabic/sociaresponsibilityconf/dr-housniawad.pdfl

٢٤. العوض، وليد بن محمد. (٢٠٠٥). دور استخدام شبكة الإنترنت في التحصيل الدراسي لدى طلاب جامعة نايف للعلوم الأمنية. أطروحة(ماجستير). جامعة نايف العربية للعوم الأمنية. كلية الدراسات العليا. قسم العلوم الاجتماعية.
٢٥. الفار، إبراهيم عبد الوكيل. (٢٠٠٢). استخدام الحاسوب في التعليم. القاهرة: دار الفكر للنشر والتوزيع.
٢٦. قاموس المعاني. (د.ت). مفهوم التلوث في اللغة. تاريخ الاسترداد ١١ ٤، ٢٠٢٠، من متاح على: www.almaany.com/ar/dict/ar-ar
٢٧. القبلان، نجاح بنت قبلان. (٢٠١٧). تلوث المعلومات وتأثيرها على النمو المعرفي والتنمية: دراسة لوجهات نظر المجتمع للمشكلة . مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية، ٢٣(٢)، ١٣٧-١٦٨.
٢٨. مجدي، محمد.(٢٠١٩). الدولة تحاصر الشائعات. بوابة الوطن الالكترونية. تاريخ الإطلاع(٢٥/ ٧/ ٢٠٢٠). متاح على: https://www.elwatannews.com/news/details/4339746
٢٩. المدني، أسامة بن غازي. (٢٠١٨). دور شبكات التواصل الاجتماعى في ترويج الشائعات لدى طلاب الجامعات السعودية: تويتر نموذجًا. السعودية: جامعة أم القرى. كلية العلوم الاجتماعية.
٣٠. مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراء.(٢٠١٨). الجرائم المعلوماتية . مجلة آراء. ع٢٢٣. تاريخ الإطلاع(٢٥/ ٧/ ٢٠٢٠). متاح على: https://www.idsc.gov.eg/IDSC/DocumentLibrary/View.aspx?id=2789
٣١. معتوق، خالد بن سليمان. (أبريل، ٢٠١٣). اتجاهات استخدام طلاب قسم علم المعلومات بجامعة أم القري لمواقع التواصل الاجتماعية: دراسة تحليلية. أعلم(ع١٢)، ١٦٢-١٩٤.
٣٢. الوردي، زكي حين. (٢٠١٠). خدمات المعلومات على الإنترنت ومردوداتها على المكتبات: عرض وتحليل. مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية، مج٨(ع٢)، ٥.
٣٣. وكال، بلال. (٢٠١٨). الشائعات في مواقع التواصل الاجتماعي ومدى تأثيرها على المجتمع الجزائرى: دراسة ميدانية مجتمع المسيلة .أطروحة (ماجستير). الجزائر: جامعة محمد بوضياف- المسيلة. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية. قسم علوم الإعلام والاتصال.

المصادر الأجنبية:

34. Bloch, F. Demanye, G., & Kranton, R. (2016). *Relationship between Social Net work and Rumors among undergraduates.* PSE working papers n20.
35. David, A. B. (2008). Information Pollution, Knowledge Overload, Limited Attention Spans and Our Responsibilities as IS Professionals.

Global Information Technology Management, Available:http://papers.ssrn.com/sol3/papers.cfm?abstract_id=962732.
36. Dayani, R., Chhabra, N., Kadian, T., & Kaushal, R. (2016). *An Exploration of Twitter Role in Rumor Propagation Among undergraduates community.* in proceeding of the 20th international conference on world wide web.
37. Ellsworth, J. (1994). *Education on the internet IN:Indiana polis.* U.S.A: Sams publishing.
38. Glen, T. C., & Patricia, A. C. (1995). Tracing Sources of Information Pollution:A Survey and Experimental Test of Print Media's Labeling Policy for policy for Feature Advertising. *J& MC Quarterly, 72*(1), 178-189.
39. Li, J. F. (2011). *The study of prevention and control on information pollution based on information ecological chain.* Shanxi University (People's Republic of China): ProQuest Dissertations Publishing.10509224.
40. Noor, N., Zakaria., O., & Puteri, N. (2015). *Rumor Propagation on twitter:A case of Twitter is Rolein Rumor Propagation Among Malaysian college students.* infrastructure university Kuala umpur Research journal.2.
41. Rudat, A. (2015). *Twitter Spreads Rumors: Influencing Factors on Twitter's Role in Rumor Spread Among University Students.PhD Thesis.* Tubingen: Tubingen.
42. Thoene, W. (2015). *The Impact of Social Net working sites on Rumor Propagation in college students.* MA Thesis.Marshall university.
43. Tolochk, P. (2015). *Dissemination of Misinformation on twitter: An Empirical Analysis of Social Net Work Role in Rumor Propagation Among University Students.* University of Amsterdam.
44. Vosoughi, S. (2016). *Twitter Role in rumors Propagation Among American Undergraduates:An Exploration.Phd thesis.* Massachusetts institute of technology.